



اللاثنين ١٠ تشرين أول ١٩٦٦ العدد ٣٣٢ السنة السابعة
AL-HURRIA. B.P. 857 No. 332 LUNDI 10-10-66

B 11
وجهات نظر برسم
المؤتمر الشعبي اللبناني



صدام حاسم على كل الجبهات في الوطن العربي
خوصية وطنية تقدمية في سوريا



مذكرات
احمد
بن
ابلال

١٧ - ١٦
١٩ - ١٨

الإشتراكات

في لبنان :

- الإشتراك السنوي ٢٥ ل.ل
- للولايات
- والدوائر الرسمية ٥ ل.ل
- للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

في البلاد العربية :

- ج.ع.ع ٠٠٤٠٠ - الأردن سوريا ٢٠ ل.ل
- الكويت - العراق ٤ ل.ل
- اليمن - السعودية
- الجنوب والخليج ٥ ل.ل
- ليبيا - تونس
- الجزائر المغرب ٥ ل.ل

في الخارج :

- اوربوا - ايران باكستان
- الاتحاد السوفياتي ٥ ل.ل
- افريقيا - الهند
- الولايات المتحدة ٧٥ ل.ل
- امريكا الجنوبية ٩٠ ل.ل

● PRIN EN FRANCE :
1 F. 00

نعم النسخة

- لبنان ٢٥ ق.ل
- سوريا ٢٠ ق.ل
- الأردن ٤ ق.ل
- الكويت ٦ ق.ل
- العراق ٦ ق.ل
- ج.ع.ع ٠٠٤٠٠ ٤ ق.ل
- ليبيا ٥ ق.ل
- عدن ٥ ق.ل

مكاتب الإدارة والتحرير
شارع المحمدي
رأس النبع
بنية درويش
ص.ب. : ٨٥٧
هاتف : ٢١٧٥٥٢
بيروت - لبنان

تعليقات

لله در اللبناني ما اصبره

عجيب امر هذا المواطن اللبناني : يبدو في كل اموره الخاصة مستعجلا حتى التسرع ، عصبي المزاج آتى حد انهامه بالنزق ، ضيق الصدر لمرجة التشبيح عليه ، ولكنه في كل امور بلاده (العامة) - ومنها مجرى الحكومات وذهابها - اصبر من ايوب واطول بالا من موهف عجوز في الدوائر العقارية !
الامر لا يحتاج امثلة ، فهو اوضح من خطوط انفجر الفضية على صحفه ليل بهيم ، لكننا مع ذلك سنسرد بعض التماذج المثرة للاعجاب - بالاضافة الى المعجب - بقدرة هذا المواطن الخارفة على احتمال الشواذ ، حتى ليصح ان يقال فيه : لله دره ما اصبره !
□ ان بعض رجال السياسة والحكم - ومنهم على سبيل المثال رئيس الحكومة الحالي - اقدم في الوجود السياسي والمعلمي من الاستقلال ذاته ، بل ومن « الجمهورية اللبنانية » بشكلاها الراهن .. ومع ان احدا منهم لم يخفر بيانه ان يزعم انه « القاتل » او « العبقري » او « المنتقد » فانهم جميعا قاتمون على امور الحكم والوجاهة فينا كان لا يبدل لهم ولا امل يبدل .. بسل ان بعضهم قد يجروا على الاعداء ان « قدمه في الكار » يعطيه افضلية على كل من عداه لانه يات اكثر خيرة واعمق فهما واقد على تجسيده دور رجل الدولة ، في بلد كل ازمته تنحصر ان دولته تبحث دون امل عن رجل لتستقيم امورها بين يديه !
□ ان اساليب دهانفة السياسة فيه ، بالاضافة الى وجوههم ، هي هي تقريبا لا يكاد يتألفا تغيير او تطوير .. كل منهم « يحرق » لياي حاكما ، فاذا ما جاء هب الاخرون ليخطوا به بالحرقة ايضا ..
□ ان المزفة اليومية التي تطاغ المواطن كل صباح ، تقريبا ، لا تفتير الا في التادر : ايدا هناك حديث عن ضرورة ذهاب الحكومة ، ولو كانت « في القصر من البارحة العصر » ، او حديث عن ضرورة

... وهذه افطع جريمة يمكن ان يرتكبها من يزعمون انهم القادة والزعماء ورجال الدولة : انهم القوا الوطن من ذهن المواطن ، كما القوا المواطن والوطن من هومهم ومشاكلهم للوصول او للبقاء في المقاعد الوترية والسحرة التي عليها يتربعون !

بلال سلمان

تمنيات سودانية

الاحلاف قد مضى عهدا ، وان العزلة داخل اسوار الغرب لم تعد تنتمي لمنطق القدرين الضارين ؟
انصار الصادق المهدي يحبون ان يكون جواهم ايجابيا على هذه الاسئلة . ولكن خصومهم يصرون على ان وراها عقليّة تلمس لتتحقق دورين :
الدور الاول محاولة تخفيف القيود عن اليمن السوداني . قيود الزمن والجهل ، قيود التخلف والاعتماد على الخرافات هي كسب ولاه الجماهير ، قيود الفرق في الخوف من المامرة السياسية والاقتصادية والانفراج على ابعاد هذا العالم يبين القرن العشرين ، ليكن لهذا اليمن بعد ذلك ان يقود السودان ، فافرضا هيئته على كافة اطرافه ، ومساندا كافة القوى الاخرى من ان يكون لها دور اساسي فيه .
اما الدور الثاني فهو محاولة التصدي الاجابة على كافة الهوم الاقتصادية والاجتماعية للمواطن السوداني . ولا بد ليكون ذلك ممكنا من التخلي من انون كافة المشاكل العربية ، والبحث عن العلاقات المفيدة مع اي بلد كان .

بلال الحسن

ماذا ماوراء دوامة النزاع القبلي في افريقيا ؟ ..

ان يسرب انصار الصدام القبلي « الهند الافريقية » - نيجيريا - ثلاث مرات في بحر شهور قليلة ، يدل على ان الاستعمار - رليبة منه في الحفاظ على مصالح احتكاراته - قد قرر المضي في معركته ضد القوى الثورية الصاعدة الى النهاية حتى لو كان الثمن الممرات افريقيا في بحر من الدماء .
في بداية الستينيات ، وعندما بلغ المدى الثوري حدا فاصلا ، تحرك المستعمرون الايبسي بسرعة على امتداد القارة السمراء لحماية عمليات النهب التي كان يمارسها : فتراجع حيث لم يكن بإمكانه الا ان يتراجح ، واقام - حيث كانت لديه القدرة والتمسود - استقلالات مزيفة وضع على راسها « زعماء وطنيين » التحمست مصالحهم ومصارفهم بمصالحه ومصيره .
وهكذا شهدت افريقيا ولادة « الاستعمار الجديد » فسوق اراضيها ، واخذ هذا الاستعمار يتنامى ويغطف لاسترجاع مناطق النفوذ التي خسرها ، وكانت ماساة الكونغو اولى حلقات التناسر .
والثابت « تجربة » الكونغو للاستعمار فعالية سلاح المصراع

ناجي ابو خليل

الاسبوع في سطور

لا انشقاق في جبهة الأحزاب بل استعداد للمؤتمر الشعبي الكبير

ادلى ناطق بلسان حركة القوميين العرب في لبنان بالصرح التالي :
« دابت بعض الصحف المعروفة على نشر اخبار عن خلافات حادة بين صفوف الجبهة اليسارية في لبنان بمد المقال الذي نشرته « الحر » ردا على « الاتية » وتوسعت هذه الصحف في ذكر خلافات لا اساس لها من الصحة في محاولة لتسوير الجبهة على انها على ابواب انشقاق .
ان الخلاف بالنسبة للجبهة يتسم

بيروت □ □

...وتونس غاضبة من لبنان!

قام سفير تونس في لبنان بزيارة والوزير الخارجية بالوكالة الدكتور عبد الله الباني لابلاغه موقف بلاده في قضية قطع علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة . وبعد ان عرض السفير التونسي وجهة نظر تونس عرض تقديم مذكرة خطية . فرد عليه الباني مؤكدا على حياء لبنان في حصده النفعية وفي غيرها من الخلافات العربية ، وطلب اليه اما زيارة وزارة الخارجية وتقدم مذكرة خطية بالوضع الى الامين العام للخارجية او انتظار عودة وزير الخارجية الاصيل السيد فيليب نقلا وتسليمه هذه المذكرة . وقالت اوساط دبلوماسية ان السفير التونسي غضب من كلام الباني وقال : عجلنا في اعطاء العلم للبنان حرصا على المصلحة العربية ، خاصة وان تونس يهجم موقف لبنان !

وقد تبين من تحقيقات الخارجية في هذا الموضوع ان الوظيف المذكور

الحلف الاسلامي ايضا .. وايضا!

أكد مصدر وزاري ان الحكومة تلقت مؤخرا عددا من التقارير الرسمية تتضمن معلومات دقيقة ومفصلة عن عمليات دفع الاموال التي تقوم بها جماعة الحلف الاسلامي في لبنان عامة وبيروت خاصة . وتقول هذه التقارير ان عمليات الدفع تتركز في احياء معينة من العاصمة حيث يتزايد النشاط والعمل ضد الحلف الاسلامي .

والقدس المحتلة □ □

بن غوريون : تشرشل كله انسانية!

نشرت صحيفة (ها اراس) نصيحا ادلى به دافيد بن غوريون لمجلة (ميات حداش) بمناسبة بلوغه سن الثمانين قال فيه : لقد كنت على نطاق محدود السبب في الانشقاق الذي وقع في صفوف حزب عمال اسرائيل (ماياي) لاني انا شخصا الذي اقترحت ان يتسلم ليبي اشكول رئاسة الوزارة ، لكنني لم اقدر نتائج ذلك . ورد على سؤال حول اخطاء معصية وقعت في حرب فلسطين ١٩٤٨ فقال : في كل حرب يقع اخطاء ، وخاصة في جيشنا ناشره . اما من ناحية (معصية) فقدنا اعتر بنا اخطانا في عدم احتلال القدس القديمة .
ورد بن غوريون على سؤال اخر بقوله : ان الخطر الذي يهدد « امن » اسرائيل ما زال مكتب الجامعة .



بن غوريون

اصلاح الانباء يختصر بنقل زعرور !! ..

ذكرت مصادر مطلعة ان التنظيمات التي كان يبعدها الرئيس عبد الله الباني في وزارة الانشاء قد جمدت بعد ان كثرت التدخلات واشتدت الضغوط بقصد ابقاء بعض كبار الموظفين في مراكزهم ، بالرغم من ان هؤلاء الموظفين قد تناولتهم تحقيقات التفتيش المركزي ووجهت اليهم اتهامات كثيرة . وعلمت الحرية ان كل « الاصلاح » العتيق سيقتر على نقل مدير عام الوزارة الدكتور جوزف زعرور الى وزارة اخرى ، بعد ان تبين انه لم يستطع تنظيم الوزارة على الشكل المطلوب .

وحارت الخارجية بماذا ترد على مذكرة الجامعة !

باريس □ □

فرنسا تحمي اسرائيل من المقاطعة العربية

علم ان الحكومة الفرنسية اتخذت قرارا ابلغته للسفارة الاسرائيلية في باريس بغضى بمنح الشركات التجارية الفرنسية التي تتعامل مع اسرائيل الفحصان من اية خسارة قد تحدث من جسرء الاجراءات التي تتخذها المقاطعة العربية . وقالت المعلومات ان هذا القرار كان اول نمرة للجهود التي يبذلها الوفد الحكومي الاسرائيلي في فرنسا حين زارها في شهر ايار الماضي ١٩٦٦ .

تقلا يطلب فتوى بخصوص الكومنولث الفرنسي



«المجاهد» يقطع علاقاته

مطالب مستخدمي الصحف امام مجلس نقابة ..

قدم وفد من نقابة مستخدمي الصحف والمجلات وكالات الاخبار في لبنان مذكرة الى نقيب الصحافة اللبنانية بالغالب التالية :
١ - تطبيق زيادة ٨ بالمئة لجمع الموظفين ودفع الفروقات اعتبارا من تاريخ بدء العمل بالزيادة اي منذ ١٩٦٥-٥
٢ - اعادة النظر بالرواتب التي تدفع للموظفين تطبيق قاعدة الحد الادنى للاجور والتقدم بقانون العمل اللبناني .
٣ - دفع التوفيقات العائلية كما نص عليها قانون صندوق الضمان الاجتماعي قد جمدت بعد ان كثرت التدخلات واشتدت الضغوط بقصد ابقاء بعض كبار الموظفين في مراكزهم ، بالرغم من ان هؤلاء الموظفين قد تناولتهم تحقيقات التفتيش المركزي ووجهت اليهم اتهامات كثيرة .
٤ - منع كافة العاملين في الحقل الاداري للصحف العظلة السنوية المفروض متجاها دفع اجرتها كاملة
٥ - مساواة العاملين في الصحف بغيرهم من موظفي المؤسسات باعطائهم راتبا شهريا اضافيا في السنة .
وقد وعد نقيب الصحافة بعرض المطالب على مجلس النقابة في اول جلسة تعقد

الاجراءات التي تتخذها المقاطعة العربية .

تقلا يطلب فتوى بخصوص الكومنولث الفرنسي

علم ان الحكومة الفرنسية اتخذت قرارا ابلغته للسفارة الاسرائيلية في باريس بغضى بمنح الشركات التجارية الفرنسية التي تتعامل مع اسرائيل الفحصان من اية خسارة قد تحدث من جسرء الاجراءات التي تتخذها المقاطعة العربية . وقالت المعلومات ان هذا القرار كان اول نمرة للجهود التي يبذلها الوفد الحكومي الاسرائيلي في فرنسا حين زارها في شهر ايار الماضي ١٩٦٦ .

تقلا يطلب فتوى بخصوص الكومنولث الفرنسي

تقلا يطلب فتوى بخصوص الكومنولث الفرنسي

بعت وزير الخارجية السيد فيليب نقلا رسالة من الامم المتحدة في نيويورك الى بيروت يسأل فيها الحكومة ماذا يجب ان يفعل بلسان موضوع اقتراح « الكومنولث الفرنسي » الذي سبق ان بحثه الرئيس السفاني الدكتور سنفور مع الرئيس اللبناني الاستاذ شارل حلو . وبلغ الوزير نقلا في رسالته الى حماسي تونس والمغرب لتتل هذا الكومنولث ، ويقول :
فاتما وبشكل شديد .
وخلال المقابلة الصحفية اشار بن غوريون الى انه يكن شعورا طيبا لثلاثة رجال هم : ايزنهاور حين بعث بظائرة لتسفل الملمصين وكيسا عبرية الى معسكرات الاعتقال في كيانه ، وبغول الذي ايت انه صديق حميم لاسرائيل باعلانه ان اسرائيل حليفة لفرنسا ، وشمسون تشرشل الذي كان « كله انسانية » .. !
وعاد بن غوريون فاكد بانه حينما كان وزيرا للدفاع في وزارة موسى شاريت لم يغم باي عمل دون اطلاق شاريت .. وحوافك غسره وغان بونسي قد وهمت بمواقفة شاريت .
وقال بن غوريون في ختام حديثه : لو قدر له ان يبدأ حياته من جديد لانصرف السى الحقل البيولوجي .

الحرية صعد ٣

نحو جبهة وطنية تقدمية في سوريا

التعبية مع كافة الفئات التقدمية التي تستطيع بتوحيد امكانياتها ان تحقق تحدا جاهريا يكون قادرا على مواجهة الحشد الرجعي الداخلي. ولا تكون المهمة الطروحة امام هذه الجبهات المشاركة في الحكم، انفس الوزارات والمصاب، بل الفصل اليومي في صفوف الجاهر لرفع فعاليتها الثورية، وبتوجيهها نحو هدفها الصحيح في هذه المرحلة. وتحقيق خطوات ايجابية في هذين المجالين، من شأنه ان يساعد بسرعة على ازالة مشاعر الاذملاء من صفوف الجاهر، فتزيد من سرعة اندفاعها، بعد ان تشعر بجديتها لمواجهة الحكم للاخطار المحيطة بسوريا واي تصرف معاشي يري في الاجراءات الخارجية او في بعض الاجراءات الداخلية الجزئية طريقا لتخطي الازمة بشكل حقيقي، سيكون تصرفا دون مستوى الاحداث بكثير.

لواجهة الخطر الرجعي. وان اجراءات عديدة لا زالت امامه، تستطيع ان تكفل له حين يقدم عليها، اوضاعا اتر مائة وفاة. فعلى صعيد اللقاء مع القاهرة، يستطيع الحكم السوري ان يطور العلاقات السياسية والعسكرية ويدفعها نحو مواقع متقدمة، يصبح فيها موضوع التنسيق العسكري اتر من مجرد استرداد للأسلحة المتنازع عليها منذ الانفصال، واكثر من مجرد زيارة وفد رسمي لواقع الجبهة على الحدود الاسرائيلية. لقد اعطى اللواء سويداني منذ ايام ان خطوات جديدة تستخدم قريبا في نطاق اللقاء مع القاهرة، وعنف الحركة المحيطة بسوريا بغرض على المسؤولين فيها ان يتفلا هذا الكلام الى صعيد التطبيق بسرعة تتطلبها حرارة الاحداث. وعلى صعيد الوضع الشعبي الداخلي يستطيع الحكم السوري ان يتخلص نهائيا من موقف التوت من حركة الجاهر، والتطورات الشعبية التي تنمطها، ليعود الى نوع من الجبهة

جملة حقائق اساسية حول الوضع السوري الذي اصبح في الآونة الاخيرة مدار اهتمام الرجعية، لا بد من تسجيلها بوضوح، ولا بد من الاقتناع بها بيقين، حتى يمكن القول بعد ذلك ان الحكم السوري يصي موطيء قدميه بدقه، ويعرف اتجاه طريقه الصحيح. الحقيقة الاولى: هي ان مستوى التامر الرجعي المرتبط بالتحالفات الاستعمارية العالمية، والاستماتلتنسيق خواتمه مع اسرائيل، لا تكن مجابهته بالاستعداد على الامكانيات الذاتية فقط، بل لا بد في سبيل ذلك من الاستعانة بكل الامكانيات العربية التحررية.

الحقيقة الثانية: هي ان الرجعية السورية يحكم ارتباط مصالحها وبحكم وعيها لهذه المصالح تعمل بشكل منظم ومترايب. وهي ايضا يحكم سيطرتها على الكثير من مراكز النفوذ الاقتصادي والتجاري قادرة على لعب ادوار خطيرة في اللحظات الحاسمة. ومن اليديهي ان مواجهتها غير ممكنة عن طريق الاساليب التقليدية، بينما تستطيع الجاهر الواعية المنظمة، ان تعيد بها من كل جانب، وان تثل تحركاتها بسرعة تعجز عنها الاقليات بينها. يكون نطاق التامر واسعا وشاملا. الحقيقة الثالثة: ان الجاهر السورية، عاشت لفترة طويلة خلال السنوات الماضية غير مبالية بما يجري داخل سوريا وحولها. وكانت سياسة الحكم العربية، وصراماته الداخلية، ومواقفهم المطالب الديمقراطية بشكل خاص، هي العوامل الاساسية في دفع المواطن لالتزام هذا الموقف تجاه الحكم.

ولكن هذه الجاهر بدأت تتخلى شيئا فشيئا عن موقف اللامبالاة تجاه الحكم، حين دخلت الاوضاع تتطوّر معاينة التامر الاردني الواقع. ومع كل اكتشاف يزيد من التفاصيل حول المؤامرة الاردنية، لسجل الجاهر السورية اندفاعا واثما جديدا لمواجهة الاوضاع التي تراه في سوريا، لا ان هذه الجاهر ما تزال تبحث عن فرصة للحركة الحرة تعطى لها بشكل حقيقي كي تمكن من لعب دورها التاريخي الى مدها الكامل. الحقيقة الرابعة: ان كافة القوى التقدمية في سوريا، والتي كانت في السنوات الماضية تعتبر نفسها في معركة مع البيت، ترى في الخطر الرجعي المحدق بسوريا ميرا قاسيا للوجه في طريق الالتقاء بالحكم على صعيد مواجهة هذا الخطر الرجعي واحباطه.

والحقيقة الخامسة: ان القيادة الفطرية - من خلال ما نشر من معلومات عن مؤامراته الفلزي - ما تزال تعصر موضوع اللقاء مع القوى التقدمية داخل سوريا في اطار بعض الجزئيات والشكليات. على ضوء هذه العلاقات الخفية، يمكن القول ان الحكم السوري لم يستغل بعد كافة الوسائل الممكنة

جديد بالمرعة في اليمن، ليكون دعمها سوريا اقل فعالية مما تقدر عليه في الاحوال الطبيعية. اما المحاولة الثالثة في هذا التحرك الجديد، فيتم نسج خيوطها حول بغداد، اذ تجددت في الاسبوع الماضي اتياء التحركات الرجعية الموجهة ضد العراق وتجددت امسالات شركة النفط مع العناصر المشبوهة، وبدأت على اثر ذلك تحركات تقليدية معروفة، سبق لها وان تحركت اكثر من مرة في ظروف عصيبة مماثلة. اما هدف هذه التحركات كلها فهو ابقاء العراق بعيدا عن لعب دور فعال في مواجهة الضغط الرجعي على سوريا.

ثم تأتي المحاولة الرابعة من الاردن لتكون اخطر هذه المحاولات كلها، فمن خلال تصريحات كبار المسؤولين، انتقلت النوايا الاردنية ضد سوريا من حيز السر الى حيز العلن. قال الملك حسين في تصريح صحفي « ان الموقف في سوريا يسبب لنا قلقا كبيرا، ونحن نشعر بانه من الضروري جدا ان يحل الاستقرار محل التوتسي، لا في سوريا وحدها بل في المنطقة بأكملها، وعلينا ان نتأكد من سد الثغرات الفتوة في سوريا وغيرها لتسلسل النفوذ الخارجي». وفي نفس اليوم قال وصفي التل في تصريح صحفي آخر « ان الاردن سيكون مستعدا للرد بقوة اذا ما حاولت مصر العودة الى سوريا... واذا اقلل السوريون الحدود لتسليحها بسلحها».

وبهذا تكون الرجعية العربية قد وصلت في تآمرها الى نقطة اللا رجوع، فاطمة خلال اسبوع واحد فقط مسافة طويلة كان قطعها يحتاج الى فترة طويلة، فماذا يمكن وراء هذه السرعة كلها؟

عاملان اساسيان: العامل الاول هو ان مقاومة سوريا للمؤامرة عليها، قد وضعت الرجعية في موقف حرج، عجزت فيه عن تحقيق اي نصر ايجابي يفرجها من الهدف الذي تنطلق اليه. اما العامل الثاني، فهو ان هذا الهجوم المركز على سوريا، بدأ يثمر اثارا بينها وبين المتحدة يمكن ان يتطور وينمو، بحيث يكون الضغط الرجعي العربي قد ادى الى نتائج منافية للنتائج التي كانوا يتوقعونها، وحيث تصبح المتحدة بلقائها مع سوريا، قادرة ليس فقط على مواجهة المد الرجعي، بل على تهديم جسوره وتسف مواقفه ايضا. من هنا كان عنف رد الفعل في الموائر الرجعية. ومن هنا كان اندفاع كبار مسؤولي الاردن للانلان عن نوابهم الحقيقية تحت تاثير الصدمة. ومن هنا ايضا كان اندفاع تونس والسعودية والاردن للتحرك على كافة الجبهات الممكنة لدفع الخطة في طريق التشل.

ان الامر الذي لا بد من تسجيله هنا هو ان الرجعية لم تستغل بعد كل امكانياتها، وهي باجرائها الاخيرة طرح قفاز التحدي في وجه الجميع، ويمكن لهذا التحدي ان ينمو ويتعاظم اذا لم يواجه بتحد مائل، بحيث يمكن للثورة المضادة ان تأخذ مجراها اذا لم تواجه بشورة مماثلة في علاقات المسكر التحري. ان الموضوع المطروح هنا ليس اطلاق التصريحات العلنية للتأييد، ولا تبادل الزيارات المؤكدة لهذا التأييد. الموضوع المطروح اكبر من ذلك واقعم، وهو استندي تجسيدا حيا للعلاقات السورية على ارض الواقع. يستندي حشد الامكانيات العسكرية مجتمعة. ويستندي حشد الجاهر واطلاق امكانياتها دون خوف، كما يستندي قيام تنسيق كامل في المواقف السياسية يكون مستعدا لغرض الغفوات، وتوجيه الفريبات. ولا تتحمل مسؤولية هذا العمل دولة واحدة فقط، بل يتحمله الجميع سواء بسواء في المسكر العربي التحرري كله.

لقد فجرت الرجعية العربية كافة المشاكل التي تقدر عليها. اما المسكر التحرري فلم يزل يملك اوراقا كثيرة رابحة يمكن استعمالها. وبقييل من الشجاعة، تتحول الامكانيات المخبوة الى اسلحة قادرة على التأثير الفعال.



وصفي التل

... الدكتور الانتاصر



الملك حسين

صدام حاسم على كل الجبهات في الوطن العربي

اعداد: قسم الشؤون العربية

احلامها. فقد ادركت الرجعية العربية انه لا بد لها من التوجه نحو تحققيق انتجازات تمهيدية كشفت ضرورتها بالتجربة. وكانت الانتجازات التمهيدية تقول انه اذا كان من الصعب محاصرة المتحدة وتزليها عن طريق التكتلات السياسية، فليكن الهدف الاول الرجعية في ان يكون العراق مركز انتصارها النهائي مباشرة، دون حاجة للتورط بحركة التفاف طويلة حوله. وكان الانتاج المادي الاول الذي توجهت الرجعية نحوه هو محاولة تطويق العراق، وتفجير منافقاتها الداخلية، السياسية منها والاقتصادية، ليكون ضغط التنافسات اساسا صائحا للمساومة، يدفع به نحو احضان اليمن.

وقد استطاعت الرجعية اثناء عهد البزاز ان تركز بعض الانتصارات في هذا السبيل، الا ان تبه القوى الوطنية لخطوة ما يجري، وتحركها لاجتياح المحاولة قس على امثال الرجعية في ان يكون العراق مركز انتصارها الاول، وبالتالي مركز ضغطها الاساسي على المتحدة. وبفضل السر نحو هذا الانتاج، تحولت انظار الرجعية نحو سوريا، اي نحو الهدف الاكثر حساسية والغراء في منطقة الشرق العربي. وبنظرة سريعة شاملة قدرت اوساط الرضا وعفا ان الوضع السوري لا يحتاج لآثر من اشارة واحدة حتى يرغم في احضان اليمن برضى مطلق. كانت اوساط الرضا وعفا تقول ان خلافات الحكم المتواصلة، والازمة الاقتصادية الخائفة، تسهل عملية التخلص من الحكم السوري المنفذ للدمع الشعبي والعربي. وبدأت انطلاقا من هذا التصور، ترسم مخططاتها التامرية، متمسكة على حلقائها الدماغي في الداخل والخارج، فالتفت عليهم الامم، وامدهم بالسلح وفتحت امامهم مسمكات التدريب، ووعدهم بالمدمع من اي مستوى كان.

كان كل شيء حتى هذا الوقت، يجري سرا، محاطا بالكمتمان، الانلام. وحين كانت بعض الاتياء، تنسرب كان الحكم الاردني يكتفي بتكديس هادئ، بينما يفرق الحكم السعودي بالصحف اكثر فائتر. وكان وراء هذه المواقف الهادئة وانصامتة، يقين كبير بانفسر، ويقين اكبر بسرعة النصر.

الذي حدث ان سوريا خيبت احلام الرجعية فعلى اصداق اتياء التامر كان الوضع الشعبي فيها يزداد بقلقة وحلرا. وعلى اصداق الانتصارات الاسرائيلية، باهدافها وتواطؤها المرفوقة، انتم الحكم موقفا هجوميا صلبا، فوجت على لقاء الرجعية مع اسرائيل، فرصة الاستفادة من اساليب الضغط العسكري. وبالرغم من ذلك نابتت اوساط عمان والرئيس استمداداتها لاسقاط الحكم السوري، منتظرة فقط الظروف السياسية المناسبة لتسليح خطتها واستغنية الى أقصى حد من حركة حاطوم الاولى بمقاييد عديدة، لم تكن محسوبة بدقة في اوساط الرجعية العربية والتونسية.

ثم التامر على سوريا وعند الاستعداد لهذا النفوذ برز الاسلوب الثاني الذي اعتمدته الرجعية العربية لتفجير

اذا كانت الاسابيع والاشهر الماضية، قد حملت معها اشارات وتحذيرات عن خطر رجعي يسمى لانتقام المنظمة العربية بأسرها، فان الايام الثمانيه الماضية، منذ ان حرب طلال ابو عسلي من عمان حتى الان، قد اطلقت باحداها السرعة والعاصفة، ناقوس الخطر في وجه الجميع، ووضعت المنطقة العربية بأسرها على حافة صراع شامل.

والرجعية استعد في هذا الصراع لغرض جولة حاسمة، لتحشد لها كل امكانياتها المادية والتامرية، متجاهلة عن عمد ردود الفعل المتوقعة من الطرف الاخر. وهذا الجاهل التعمد لردود الفعل المحتملة، سواء الشعبية منها او الرسمية يفرح ساؤلا اساسا عن مدى الدعم الذي تلقاه الرجعية العربية من جهات اجنبية كبر منها، وتتمتع بنفوذ دولي قادر على حمايتها نهورها. وهذا التساؤل الذي لم يعد الكثير من جوانبه خافيا على احد، هو الذي عطى للرجعية الدائر في المنطقة العربية الان، اعاده الاقمق، ليحمله جزوا من مخطط عالي يتطلع نحو السيطرة على كل مناطق النفوذ الاستراتيجي في العالم: جزوا من ثورة مضادة عالية، حقلت اهدافها في اجزاء من افريقيا واسيا، وهي تتطلع الان الى الشرق الاوسط ميون مفتوحة الى اخر مدى، محومة فوق موقفه الاستراتيجي ودرءه البرزولي بنهم.

والرجعية العربية، هو الامكان بان تتكلم سياسيا فعلا باسم بين صفوف كافة الدول السائرة في ركاب القرب، والمستعدة للوقوف في وجه التيار التحرري، سيكون تتكلم فادرا على اقامة سور من العزلة حول الانظمة الثورية، بقلص خطرهما من جهة، وبسبيل عملية انفساء عليها من جهة اخرى. والانطلاق من هذا التصور جاءت السعودية للحلف الاسلامي، وتوجهت هذه الدعوة نحو كل بقايا الاخلاف السابقة، محاولة ان تطلق بينها نغم التجمع والاستعداد لغرض اعمار حرب جديدة، ضد الجمهورية العربية المتحدة ومن مثلته من افكار واتجاهات. الا ان نغم التجمع هذا، رلم كل الغفوات والزيارات اللذثة، اصدمت منذ ان اطلقت صيحتها الاولى بمقاييد عديدة، لم تكن محسوبة بدقة في اوساط الرجعية العربية والتونسية.

ثم التامر على سوريا وعند الاستعداد لهذا النفوذ برز الاسلوب الثاني الذي اعتمدته الرجعية العربية لتفجير

الاكشاف العلي الذي هز الولايات المتحدة!

انصرفت حقا!!
وكنصرت لمرمات فقط
كريم RD يبدتلك
الاشبهت الى لونص
الطبيعي تريجيا

كريم RD ابيد للثورت
مستحضر الرطوبتها
التي يحمي شعرك من الجفاف
صفت عاركة لشعر

كريم RD ويحوي على
ايضا اسايغ صاعيتي
اروسار وهيتي لوصفة

كريم RD يبدتلك
اتار اعالي العرسي
البيوت الرجلة الراس

مع الفاتورة ووزن ٢.٥ اونس
مع الفاتورة ووزن ٦ اونس
مع الفاتورة ووزن ١٢ اونس

مع الفاتورة ووزن ٢.٥ اونس
مع الفاتورة ووزن ٦ اونس
مع الفاتورة ووزن ١٢ اونس

مع الفاتورة ووزن ٢.٥ اونس
مع الفاتورة ووزن ٦ اونس
مع الفاتورة ووزن ١٢ اونس

البحث عن رجل ثالث يحل الأزمة المستعصية



رشيد كرامي : المصالحة المطلوبة ..

بلفت لمة (ضبط النفس) ذروتها في الأيام القليلة الماضية مع اقتراب أول المواهب الترشية المنتظرة ، والفاصلة في رأي البعض : معركة رئاسة المجلس ، التي ستدور رحاها صباح يوم الثلاثاء المقبل الموافق ١٨ تشرين الأول الجاري .

وبقدر ما يحاول الجميع معرفة نوايا الرئيس شارل حلو ومخططاته للمستقبل - إن كانت لديه مخططات جاهزة - فانهم يحاولون عتبا فهم اللعبة من خلال تصرفات عناصرها الأخرى ابتداء برشيد كرامي ونصرحائه القوية أو الوضيعة، وانتهاء بعدالله اليافي الذي يبدو بارعا في تمثيل دور آخر من تعلم !

أين تكمن الأزمة ؟!

وفي تحليل الرافين فان الموقف السياسي الراهن يمكن ان يلخص كما يلي : ثمة اتفاق سائد بان مهمة الحكومة الحالية قد انتهت وان استمرارها يعيق العهد بدل ان تخفف من ثقله . وان فترة الخصام بين القصر و « الجهات النافذة » المثلة بشخص رشيد كرامي قد طالت اكثر مما ينبغي ، وبات ضروريا ان نوضع لها نهاية منطقية معقولة .. وعلى هذا فلا بد من التغيير - تغير الحكومة او تغير اسلوب العمل السياسي ليخرج به من الازمة التي يعور في حلقتها القلقة منذ طارت الحكومة الكرامية وطقت في مكانها الحكومة اليابية ، القائمة بعد تجسيدا لتلك الازمة وتأييدا لاستمرارها المرفق ..

ولكن ...
أين تكمن الأزمة ؟!
هل هي في الحكومة الحالية ؟
أم .. هي مرتبطة بشخص الرئيس عبدالله اليافي بالذات ؟

أم .. هي كاتمة في انقطاع الروابط بين الهدى الحالي والسابق ؟
ان الاجابة على هذه الاسئلة تحدد ملامح ازمة القليلة في مختلف ظروفها وابعادها .

اسقاط الحكومة يعني حل المجلس

وانطلاقا من السؤال الاول يقول الرافيون : ان الحكومة الحالية تعتبر ولا شك اساسا المشكلة ، لانها جاءت في ظروف معروفة ، وليس ادل على ذلك من نسبة اصوات الثقة التي نالتها في مسهل هدها . ويجوز تبديل هذه الحكومة بسبب شك ترشيحها لمؤيديها في البرلمان ، وجودها ، مهما كان شكل ونوع هذا التبديل . الا ان عودة رشيد كرامي ان تكون وارده في حل حال ، لما يمكن ان تعني هذه العودة من نعد للبرامج العليا ، فلما تم « المصلحة » بينها وبين كرامي بشكل لائق للطرفين .

اما اذا تمكنت الجبهة الكرامية من اسقاط الحكومة امام المجلس فلا بد ان يرد رئيس الجمهورية بحل المجلس رغم الحاضر الكثيرة التي تنتج من مثل هذه الخطوة .

وبصرف الرافيون فالتين : ان الرئيس حلو يستطيع التوقيع بهذا السلاح في وجه النواب العربية صفحة ٦

لصمان كوتوم ، لان قضية الانتخابات ليست فقط مغامرة غير مضمونة النتائج لمعلمهم ، بل هي ستكلفهم ايضا عشرات ومئات الالوف من الليرات ، واذا تمكنا من اجتناب الخطر الاول فلا يمكنهم التخلص بسهولة من المشكلة الثانية .

ويستد ان تصريح كرامي الذي قال فيه انه طلب من الجبهة الديمقراطية البرلمانية ترشيح سواء لرئاسة الحكومة ، انما يستهدف اليافي و « الجهات النافذة » المثلة بشخص رشيد كرامي قد طالت اكثر مما ينبغي ، وبات ضروريا ان نوضع لها نهاية منطقية معقولة .. وعلى هذا فلا بد من التغيير - تغير الحكومة او تغير اسلوب العمل السياسي ليخرج به من الازمة التي يعور في حلقتها القلقة منذ طارت الحكومة الكرامية وطقت في مكانها الحكومة اليابية ، القائمة بعد تجسيدا لتلك الازمة وتأييدا لاستمرارها المرفق ..

التسوية على حساب من ولصالح من ؟!

وإذا كان هدف الخطة الوصول الى تسوية فعلية حساب من تكون هذه التسوية ، ولصالح من ؟

هناك مصادر مطلعة تطرح حل « الرجل الثالث » .. أي ان يذهب اليافي ولا يعود كرامي ، بل يتم اختيار شخصية أخرى قد تكون ثيابة ، وقد لا تكون ، ولكنها تشكل

من هو الرجل الثالث

وبصرف هذه المصادر فائلة : ومع ان



الحاج حسين الموني



تحي الدين الصلح

المرشح اليافي ان يكون المقصود ياي هجوم ثيابي مقترض ، الا ان التسوية لا بد ان تاتي بالنتيجة على حساب .. ونو انتهى الامر الى حل « الرجل الثالث » نيس الا ..

فمن هو الرجل الثالث ؟
ان البعض يطرح اسم يحي الدين الصلح ، وذلك « استنادا » الى عدة امور هي :

- اولا : انه صديق شخصي لرئيس الجمهورية وقد اصبح موضع ثقة من قبل فخامته ، ويؤكد الصلح ذلك في كل مناسبة .
- ثانيا : ان الاستاذ كمال جنبلاط قد يلعب ورقته في المرة المقبلة بعد ان لمبها في المرة الماضية بصورة جزئية - خاصة وان علاقته بالرئيس كرامي ليست على ما يرام .
- ثالثا : ان الصلح يقول انه يستطيع كسب تأييد عدد كبير من النواب بفضل الرونة التي يمتاز بها .

ولكن في المقابل هناك جهات نافذة تسعى « فيتو » على يحي الدين الصلح وقد لا يكون من السهل تجاهل هذا الفيتو او الافلال من اهميته .

لولا السعودية لعاد الحاج ..

كذلك تطرح مصادر أخرى اسم الحاج

حسين الموني الذي يمكن ان يكون صديقا للجميع ، باختياره ليس على خصام مع احده وباستطاعته تقبل اي هجوم او انتقاد على طريفته الخاصة !

وتقول هذه المصادر ان الحاج على علاقة طيبة مع جميع نواب بيروت ومجتمعه لا بشكل حساسية لاحد . كما ان علاقته بالرئيس كرامي جيدة ، وكذلك بالجهات ذات النفوذ . ولكن هناك من يقول ان الموني معروف بصداقة الشخصية الحميمية لحكام السعودية وسيكون من غير القبول ان يترأس الحكومة في الفترة المقبلة رجل يحمل مثل هذه العواطف خاصة وان الوطن العربي مقدم على اصطدامات مصيرية بين القوى التقدمية والقوى الرجعية التي تزعمها المملكة السعودية .

وقد يؤدي هذا الوضع الى إعادة البحث في تاليف حكومة اختصاصيين يترأسها رجل غير سياسي .. ويذكر في هذا المجال اسم الدكتور محمد كتيعو .. ولكن هذا الحل سيكون صعب التطبيق نظرا للظروف السياسية الخارجية التي يمر بها الشرق العربي ، وانتي نتم وجود شخصية سياسية ونيابة على رأس الحكومة للمساهمة في تحمل المسؤوليات الخطيرة .

كيف يتفد الحل ؟

وايا كان الرجل الثالث فلا بد من التساؤل وللمرة الأخيرة : كيف سينفذ الحل ؟

وتجيب بعض المصادر على هذا السؤال فتقول : من المتوقع ان يتجدد البحث خلال الاسابيع القليلة في تحقيق المصالحة بين الراجعي العلني والرئيس كرامي ، بحيث يحصل كرامي على الترشية القوية المطلوبة .. ثم يستمر الحال على النحو القائم الان عدة اشهر اخرى .. ثم يتم تاليف حكومة جديدة « كرامية » ولكن برئاسة شخص غير كرامي ..

على ان ذلك كله يظل في نطاق التقديرات والاستنتاجات ، لان الوضع السياسي في لبنان ، لا يستقر على حال ، ومن يدري فقد تتبدل الواقع بعد قليل ويصبح الموالون معارضين ، والمعارضون مواليين والله اعلم !

لبنان والبترو

باتظار الترياق

من .. دمشق

« نحن بانتظار اخبار دمشق ... » هكذا يجيب رئيس الحكومة، الدكتور اليافي ، على كل من يسأله او يسأل عنه موقف حكومته من شركات البترول العاملة في لبنان واتفاقياتها طيبة الذكر ..

ويتفق الدكتور اليافي ان مصلحة لبنان سوف تتحقق تلقائيا بفضل صعود وعتساد الاخوان في سوريا ، فلماذا اذن التمسب و واجهاد العقل في اعداد الدراسات ومراجعة الحسابات وتحليل الاتفاقيات ؟!

المصرحون .. من هم ؟!
في هذه الاثناء ليرتت المصادر شبه رسمية) في هذه الاثناء ليرتت المصادر شبه رسمية)



عبدالله اليافي : بانتظار نتيجة عتاد الاخوان ..

اللبناني واصرازه على حقه ، وعدم ارتضائه بمنح الشركة التي تحرم خزنتنا ملايين كثيرة يمكنها ان تسهم - علنيا - في تنفيذ مختلف مشاريع التنمية التي تبحت لها عتبا عن فروض ، فلا نجد غير الوعود التي لا تكاد تعطى حتى تتبخر وتظل مشاريعنا مجرد احلام كسيفة !

وبين المعارك التشرنية الكبرى ستحتل قضية البترول مركز الصدارة ، كما يقدر العارفون ، ليس بدوافع مسيدية ووطنية فحسب ، وانما لانساب اقتصادية بالدرجة الاولى .. والحاجة ام الاختراع احيانا ، وام الشخاعة في احيان اخرى ..

الرئيس : لن اوقع ..

في اي حال فقد حسد كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة موقفه النهائي من اتفاقية مديكو ، اذ اعن الرئيس شارل حلو امام بعض زواره - وبشكل واضح - انه لن يوقع على مشروع اتفاقية مديكو وانما سيعيده الى مجلس النواب لاعادة دراسته وكشف جوانب الخطا فيه ..

ومن جهة اخرى فقد اعد بعض خبراء وزارة المالية دراسة مفصلة عن اتفاقية ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ الموقعة مع مديكو ، يكشفون عوراتها ونفرتها جميعا ، ويتهون الى القول بضرورية الرجوع عنها .

مفاوضات دمشق والافق الجديد ..

وفيما خص شركة نفط العراق فان الحكومة تتابع باهتمام المفاوضات الدائرة الان بين الشركة والحكومة السورية ، معتبرة انها ستفيد من نتائجها تماما وبصورة اوتوماتيكية . ويقول احد كبار خبراء البترول العرب : ان لبنان تعود ان يكتبها بما تكرم به الشركة .. وحتى حينما كانت الظروف تتيح له ان يحصل بعض حقوقه المشروعة ، بفضل الموقف السوري خاصة ، فانه كان يتنازل عن حقوقه مرفصيا ما يمنحه آياه الشركة فحسب، وكفى الله المؤمنين شر القتال ..

على ان المفاوضات الدائرة الان بين سوريا وشركة نفط العراق تمثل مرحلة جديدة تنتقل بفضية العائدات الى افق جديد ، هو افق تقاسم ارباح عملية النقل مناصفة ... فاذا ما تم ذلك فعلا كان مئاه انطباع نفس الوضع على شركة التالينين ، وهذا يعني ارتفاع عائدات الخزينة (في سوريا كما في لبنان) من البترول بشكل ملحوظ ومؤثر .

القروض والوعود والصلابة المطلوبة ..

لكن كل شيء يبقى رهن صلابة المفاوضات

بعد المصادرة : بدأ ارباب العمال !

بعد « بدعة » مصادرة العمال اذا ما امرهوا مطالبين ببعض حقوقهم المشروعة ، جاء دور الازهاق .. وهكذا تكشف السلطة اكثر فاطر من طبيعة دورها كشرطي في خفة راس المال المستغل .

لقد اضرب عمال شركة سلك ، التي يملكها الليونير الشيخ فؤاد خليل الخوري ، بعد ما قشلت مفاوضاتهم مع ادارة الشركة حول ضرورة اعطائهم بعض الحقوق البيديهية . وعندما تدخلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشخص مديرها العام وسيطا ، فلم تنجح الوساطة ... وهنا حدث الشيء العجيب : طلبت الشركة من الحكومة بعض رجال الامن بحجة حماية منشآتها من عتد العمال ، فوافقت الحكومة بالفضل شرمة دشنت وصولها الى مقر الشركة بارهاب العمال ...

هذا وقد اصدرت نقابة عمال الميكانيك بيلاا تؤيد فيه مطالب عمال السلك ، وتدعو بيقية النقابات الى مناصرتهم ودعمهم للوصول الى حقوقهم المشروعة .

وفي محاولة لاكتشاف ماذا فعل هؤلاء الخبراء تبين ، حسب رأي مسؤول في الدولة ، ان معظم هؤلاء الخبراء لم يعطوا النتيجة المتوخاة من عملهم .

ورغم ذلك تبين ان الدولة جادة في تجديد عقود عدد كبير منهم بحجة « الضرورة الوطنية » مع العلم ان عددا كبيرا من الاختصاصيين اللبنانيين اصبح يفوق هؤلاء الخبراء بعمله وفدراته العلمية .

والى جانب ان الاختصاصيين اللبنانيين يعرفون طبيعة مشكلات بلدهم ، فانهم يوفرون على الدولة سنويا حوالى خمسة ملايين ليرة واكثر ، وهذا ضروري بعد ان دفعت الدولة للخبراء منذ بدء اعمالهم حتى منتصف عام ١٩٦٦ ما يقرب من عشرين مليون ليرة .

JAT

الخطوط الجوية
اليوغوسلافية

Caramelle jet

✈️

كارافيل

كل اربعاء الساعة ٨:٣٠
من بيروت نحو اثينا
الى بلغراد

كل سبت الساعة ٩:٣٠
من بيروت نحو تورنت

الى بلغراد
والى اوروييا كلها
اتصلوا :

الخطوط الجوية
اليوغوسلافية

ساحة رياض الصلح

هاتف ١-٢٢٤٤
٢٩٤٨٨٨

بيروت

العربية صفحة ٧

يدور نقاش واسع في اللجان التحضيرية التي انشأتها لجنة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية للتعبير للمؤتمر الشعبي .. ويلدور هذا النقاش حول الكثير من القضايا التي ستطرح امام المؤتمر لينتخب بشأنها مقرراته وتوصياته . وهذه وجهات نظر بعضها

وجهات نظر برسم المؤتمر الشعبي

حول بعض القضايا العمالية

والحكيم فان فترة الوساطة التي يمكن ان تمتد ١٥ يوما كافية لتسيع اي استعداد للاضراب .. وان قرار اللجنة التحكيمية لا يمكن ان يأتي في النهاية الا محازا لصالح ارباب العمل .

المطلوب من المؤتمر ..

على ضوء هذا التحليل فان المطلوب من المؤتمر الشعبي :
الرفض التام للقانون ما دام يمنع حق الاضراب الا لا يمكن قبوله كتمس بنظم قيد الطيقة العاملة في وجه ارباب العمل .
هذا بالإضافة الى اعتبارات اخرى ...
كسماحه بفرص «المحرفين» على الاضرابات ونتيجة ذلك امتثال النقابيين للتنازلين ...
وتكثفه على تعيين ممثلي العمال في اللجنة التحكيمية لتسنيس للدولة ان تختار النقابيين الاتهاريين .

٢ - الضمان الاجتماعي

ان الضمان الاجتماعي الذي تحقق لا يعني نهاية المطاف في نضال العمال . ومن هنا فان هناك نظرة خاطئة تحاول ان تضخم من هذا التكسب دون ان تضعه في موضعه الصحيح من النضال التقدمي . فان هدف الرأسمالية من اطلاقها لم يكن الا من باب «السماح بالقليل خوفا من ضياع الكثير» !
ولو نظرنا بالتحديد لراينا الضمان لا ينص على ضمان الشيخوخة ولا على منع التسريح العمالي ، وهو يحرم العمال الزراعيين وخدم البيوت من الاستفادة من المرحلة الاولى - وكانهم ليسوا بأمس الحاجة الى اقل من هذه الضمانات ...
ومع كل ذلك فان الرأسمالية تحاول ان تضخم هذا «القليل» الذي ياتي به الضمان اساسي :

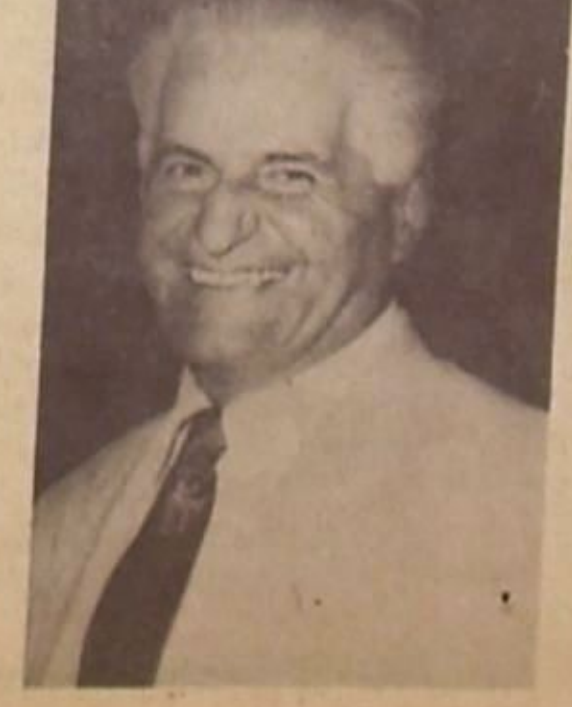
١ - قانون العقود الجماعية ..

ان السرعة التي اقرت فيها الدولة هذا القانون تبدو مستغربة لاول وهلة .. ولكنها في الحقيقة مرتبطة بنظر الرأسمالية وبخاصة القطاع المصرفي والتجاري الذي يعتمد على الرأسمال الاجنبي - التسريح الهشرب تشويرة باقل الهزات الاجتماعية ازا - .. وكان اول «انجازات» هذا التشريع تسفير ارباب عمال وموظفي شركات التبرول عام ١٩٦٤ ، وفي مرات عديدة كان اخرها اضراب عمال الكهرباء .. فيالاستناد الى توصية التي تمنع الاضراب الا بين الوساطة والتحكيم ، لجأت السلطات الى تطبيق قانون المصادرة . وهذا اصعب هذا القانون «التدني» فيها على العمال بمنعه حق الاضراب ، سلاح العمال الاخر .. اي حرمان العمال من وسيلة التمسك الوحيدة التي يتكئون . واذا كان القانون يمنع بحق الاضراب بين الوساطة

الور الخطيب : ومشروع ال ١٢ مقعدا ..



نجيب صالحه: مؤامرة مستمرة لتسيف الضمان



البرلمان : من يمثل النواب فيه !!

حول النظام السياسي والانتخابي

الرسائلين على فائق القيمة الذي يتجه العمال) هي انعكاس للعلاقات السياسية القائمة شكليا على اعتبار المواطنين جميعا افرادا متساوين واذا كان بديها ان مواطني لبنان ليسوا متساوين اقتصاديا واجتماعيا (فئة ضئيلة منهم تحكر الثورة على حساب حرمان الاغلبية الساحقة) ، فهل يصح القول ان اللبنانيين متساوون سياسيا ؟
الجواب القوي هنا هو بالنفي ايضا . فالذين يتحكمون بمصر لبنان الاقتصادي هم انفسهم الذين يتحكمون بمصره السياسي . فلا يجب ان وجدنا - مثلا - ان عشرين نائباً هم رؤساء مجالس ادارة او مساهمون في ثلاثة وعشرين مصرفا يبلغ مجموع رأسمالها ٢١٧ مليون ليرة لبنانية . هذا الى جانب عشرات النواب المحامين الذين هم في نفس الوقت وكلاء لمصارف .

ان هذه الحقائق الاولى لا يجوز لليسار ان يتغافل عنها لحظة واحدة خلال نضاله . فالذين يتحكمون هم الذين يرتبطون بشكسل او باخر بانطقة الهيمنة . وهذا يتطلب بشكل خاص قدرتهم على دفع تكاليف الانتخاب التي لا تكاد تقل عن ربع مليون ليرة في اية دائرة انتخابية !

١ - قانون العمل
لا بد قبل كل شيء من معرفة المضمون الحقيقي لهذا القانون . فمفهوم العمل ليس الا تنظيميا بشكل العلاقات الاستغلالية الموجودة ، ووثيقة شرعية للمحافظة عليها . واذا كان المطلوب الان تعديل لقدمه ، ولتناول قانون الضمان الاجتماعي لبعض موادها بالتعديل والافناء ، فان الاسباب التالية توجب اسقاطه نهائيا :

١ - سماحة بالتسريح الكيفي بعد دفع التحويل في احسن الاحوال ...
٢ - عدم الزامية منحه الرخص للقطاعات .. فالوزارة لا تمنح الرخصة للمهنة ، بل تمنحها بالنظر للأشخاص الذين يريدون .
٣ - لا ينص على الحصانة النقابية ، بل يتزهد النقابيين معرفيين للاضطهاد والتنكيل والصرف من الخدمة .

وما كانت اجهزة الحكم الحالية هي اجهزة حكم طبيعي ، فالسؤال الثاني هو : ما موقف اليسار من هذه الاجهزة ؟ ولماذا كان في لبنان نظام برلماني تمثيلي ، فالسؤال هو ما علاقة اليسار بهذا النظام ؟

المتحكمون هم هم ..
٢ - تمثيل الحكم البرجوازي بهذه الظاهرة : الاستغلال النسبي الذي يحوز عليه العامل السياسي ، وانفصاله عن العالم الاقتصادي الاجتماعي . من هنا فان دور الجهاز السياسي القائم في العالم البرجوازي هو ان يبين ان العلاقات (التي هي علاقات استغلال طبيعي قائمه على تحول العمل الى رأسمال من خلال استحواد

مقابل اقتراح الخطيب ..

على اي اساس يقوم اقتراح ١٢ مقعدا ؟ انه لا يتناسب مع القوة العددية للعمال والفلحين . وعلى كل حال ، هل يمكن ان تكون اعدادة اعضاء اللجنة في الجمع؟ وعندا اذا كان مقياس التمثيل هو خدمة الجمع ، فان المجتمع اللبناني يرتكز بشكل خاص على عمل العمال والفلحين . ولماذا لا نفتح الاسناد الخطيب الحد من تمثيل الطبقات المالكه الى ١٢ من عدد مقاعد البرلمان ؟

رفض الاقتراح الذي تقدم به السيد الخطيب والذي يشاء الحزب التقدمي الاشتراكي بايجاد ١٢ مقعدا للعمال والزراعيين . وذلك للاسباب التالية :
ان الحركة الاشتراكية تعني نضال الطبقة العاملة وسائر الكادحين لتسليم السلطة ونباء الجمع الاشتراكي الذي يعهد لانقاذ استغلال الانسان للانسان بزوال الطبقات . وهذا مطلب ، فيما يتطلبه مؤسسات حكم جديدة . ان مؤسسات الحكم البرجوازية لا يمكن ان تتلام مع سلطة طبقية جديدة . ولعل اصدق مثال على ذلك هو مجي حزب العمال البريطاني الى الحكم واضطراره الى السقوط نهائيا في سياسة رجعية صرفه لكونه قبل باجتهزة الحكم التابعة للبرجوازية دون ان يحدث اي تغير فيها .

في مقابل اقتراح الخطيب ، يجب على اليسار ان يكف بالناكيد الى بواسطة النضال على ما يلي : نضال العمال المتشلي يعني نضال الاحزاب التي تتصلح للوصول الى الحكم .

واخيرا ، فان المحصل النهائي لاقتراح الخطيب هو دمج بعض الممثلين المهين للطبقة العاملة الذين سهيل للنظام رشوتهم وتميع اي مطلب يتقدمون به ، داخل النظام كله . وهذا الدمج يستوجب كل ما نحاوله الدولة حاليا من الترويض كتمثيل لصالح المجتمع ككل .

طهران

كل ثلاثاء وأحد بطائرات «كادافيل ٦٦»

طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية
MEAS
MEAS
مكتب الحجز مقترح ليكادافيل ٦٦ - تلفون ٢٩٢٢٢٠ (٩ خطوط)
مكتب بيع التذاكر ، باب الرسيس - تلفون ٢٩٢٤٠٠ (خطا) يمكن شحن البضائع على جميع الخطوط

سوربية ومباحثاتها البترولية



يقول الدكتور نقولا سركيس

في العدد الماضي نشرت « الحرب » القسم الأول من الدراسة التي أعدها الدكتور نقولا سركيس بمناسبة المفاوضات الجارية الآن في دمشق بين الحكومة السورية وشركة نفط العراق ..

ولقد كان القسم الأول لمهديا سياسيا، ورحلة غير الإغاثيات المناسبة لاستكشاف جوانب الاستقلال فيها ... أما القسم الثاني والذي نشرته فيما يلي (مع بعض التعديلات التي أرجو ألا يؤثر على قيمة الدراسة وأهميتها وتشويقها) فإنه ينتقل إلى الواقع فيجسد بالأرقام وقائع وتفاصيل لا ليس فيها ولا إيهام ..

وجولت التفاوض لم تنته بعد ، والأمل أن تنتهي - هذه المرة بالعدل - بنتائج إيجابية وجديرة تبدأ مهدا جديدا له نيحة السياسة بقر ما له انعكاسه المؤثر على أحوال الاقتصاد السوري .

وفيما يلي القسم الثاني والأخير من دراسة الدكتور سركيس :

مليار و ٤٨٠ خسرتها سوريا مع

واعترفت ان كلغة انتقل بالانابيب لا غل عن ٨ شلتان و ٦ بنسات (منها) شلتان في العراق و ٤ شلتان و ٦ بنسات في سوريا ولبنان) مضافا اليها شلتان وبنسات نغصت المصب عن اطن الواحد . وفي رأي الشركة ان كلغة عطبات انتقل بالانابيب والمصب تشمل النغصا والمصارف اعمامة واستهلاك المشتات بمعدل ١٠٪ واطفاء راس المال بمعدل ٥٪ في السنة .

ولكي تحدد الشركة ارباح وكلغة النقل لجات الى حساب لا يتفق والواقع اذ اعتبرت ان حساب ربح انتقل بالانابيب لا يتم على اساس المقارنة بين النقل البحري بين البصرة وباتيناس من جهة والنقل بالانابيب القائمة من جهة ثانية بل بين النقل البحري والنقل بخط انابيب وهمي يصل البصرة بباتيناس على مسافة ٨٠٠ ميل منها ٥٠٠ في العراق و ٣٠٠ في سوريا ، ذلك في حين ان الواقع هو ان انابيب الشركة تمتد على مسافة ٥٥٠ ميل فقط منها ٢٥٠ في العراق و ٣٠٠ في سوريا .

بناء على ذلك أهملت الشركة خطوطها الفعلية والكلفة الحقيقية لهيئة خطوطها واعتمدها لحسابها خطأ وهما بين البصرة وباتيناس وفقدت على اساس الخط الوهمي سائعا فغداها وارباحها .

٢٢ ميلا تقريبا لقاء ٣٠٠ ميلا في سوريا . اما المفاوضات السوري فلم يكن بهمه المبدأ المصدق لحساب العائدات بقدر ما كان مهتما برصيد هذه العائدات الى أقصى حد ممكن . ويتضح من حديث الذين اشتركوا في مفاوضات عام ١٩٥٥ ان مبلغ ٦٥ مليون ليرة قد تم الاتفاق عليه على سبيل التسوية وان ابتكار مبدأ الوزن - المسافة قد جاء ليكون مرتكزا قانونيا مقبولاً لهذه التسوية .

الا ان ضحية هذه الحيلة التي لجات اليها الشركة وقبيلها المفاوضات السوري لم يكن لبنان فقط بل سوريا ايضا لانها سلمت يامر من المصعب بربيره منطقيا : ان أنها من جهة بنت موقفها على مبدأ مناصفة الارباح ، وهذه الارباح لا بد لها طعما من ان يتبدل من سنة لآخرى كما سيلي اياضاح ذلك ، ومن جهة ثانية ، فبالتالي بان تكون مدفوعات الشركة مبنية على عائدات ثابتة تتبدل طعما بتبدل كميات البترول المتقولة ولكنها لا تاتر بتبدل العناصر التي تتألف منها ارباح التمسسل بالانابيب .

ب - ان كانت اتفاقية ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ لم تضمن اشارة واضحة الى مبدأ مناصفة الارباح ، فان المذكرة التي قدمتها الشركة للحكومة السورية بنفس التاريخ قد شرحت ذلك بأسبابها وتضمنت تفصيلات اشتركة حول ارباح انتقل وحول طريقة استخراج الرسوم التي نصت عليها الاتفاقية لتكون يضاهيه نصيب سوريا من الارباح ، وفي هذه المذكرة يمكن « التمس » الثاني والتكبير الذي يسند اتفاق عام ١٩٥٥ من اساسه وهو رقم حساب الارباح كما عرفته الشركة في مذكرتها .

بدا قبل !

من مثل هذه العادلات الوهمية استخرجت شركة نفط امراق نغفاها وارباحها وافتمت بمفاوض السوري عام ١٩٥٥ بان العائدات التي نصت عليها الاتفاقية انتمتة نقل في مجموعها نصف الارباح المحققة في سوريا . ومن الغريب ان يكون المفاوض السوري انذاك قد قبل بهذه الحسابات ، وذلك لعدم أسباب يمكن ايجازها فيما يلي :

□ أولا : ان حساب الكلفة هو حساب وهمي طالما انه مبني على اساس خط وهمي ولا يبرر ان يمتد من البصرة الى باتيناس على مسافة ٨٠٠ ميل في حين ان الخطوط الفعلية تمتد من حقول عين زانة وكركوك الى مينائي باتيناس وطرابلس على مسافة ٥٥٠ ميلا .

□ ثانيا : اذا سلمنا جدلا ان ادخال الكلفة في حساب ارباح النقل يجب ان يكون موضع بحث ، فمن المستغرب ان نأخذ الشركة بعين الاعتبار النقص من الانابيب الموجود في الاراضي العراقية اذ ان هذا النقص هو جزء من مشتات البصرة المزمرة بتصدير الانتاج .

□ ثالثا : اما النقطه الثالثة والاهم فهي ان ننزل نفة انتقل من اربح انكلي هي فكرة خاطئة من اساسها لانها لا تستند الى أي مبرر منطقي فحقول عين زانة وكركوك كما سبقت الاشارة الى ذلك ليس لها منفذ على البحر كما هي الحال بالبصرة فحقول انقور وايبيق في السعودية لا يبد من نفة لشركة نفط العراق من بناء خطوط انابيب تصل هذه الحقول بشاطئه انجر والامكانياتان هما اما ريف هذه الحقول بعينها البصرة واما ريفها بالشاطئ الشرقي بطريق التمسسل . والامر الرئيسي هنا هو ان المسافة بين الحقول المذكورة والبصرة تكاد تكون معادلة للمسافة بين الحقول ذاتها وباتيناس او طرابلس . لذلك فان كلغة انتقل بالانابيب تكاد تكون ذاتها بين حقول شمال العراق والبصرة او طرابلس وباتيناس .

خط الانابيب الوهمي ..

ان الفرق بين اسعر المعدن تسليم ميناء البصرة ، واسعر المعدن لتبترول تسليم مصفاة باتيناس او (طرابلس) يمثل اربح الحقيقي الذي تحققه شركة نفط امراق عندما تصدّر بترونها عن طريق باتيناس وطرابلس عوضا عن البصرة .. وفي حين ان هذا الفرق يبلغ نحو ١٥ سنتا في البرميل الواحد ما يقدّر بـ ٢٥ شلتان نظن الانكليزي ، فان شركة العراق قد بادرت الى زيادة هذا الفرق بمعدل ٢٥٪ في مذكرتها المشار اليها المقدمة للحكومة السورية وذلك تحسبا لنقل زيادة عد نظرا على اجور النقل البحري في المستقبل ، مما دفع الفرق الى ٢١ شلتان و ١٠ بنسات للطن . هذا ما اضرتبه الشركة دخلها و ربحها انكلي . الا انها عادت في المذكرة المشار اليها

سوريا ولبنان معا ..

بناء على ذلك يتضح ان امتياز البترول الذي حصلت عليه الشركة من كل من سوريا

مليون ليرة سورية

شركة نفط العراق في مدى ١٠ سنوات

ولبنان قد اتاح لها ان تباع البرميل بسعر يزيد عن السعر الذي يمكنها ان تحصل عليه في البصرة والفرق بين اسعرين هو حاليا ١٧ سنت ويشكل باجمعه ربعا صافيا للشركة لا مجال لان تنزل منه اية كلغة . ومن اللا حظ في هذا الصدد ان ارباح الشركة من استثمار حقول شمال العراق تزيد عن ارباح حقول الجنوب في حين ان العكس هو المنطقي . أي ان ارباح حقول عين زانة وكركوك يجب ان تقل عن ارباح حقول البصرة والرميلة لان الاولى بعيدة عن البحر .

على ضوء ما سبق يتضح ان الارباح المترتبة على عمليات النقل غير سوريا ولبنان هي اشبه ما يكون بربح الارض بمعناه الاقتصادي . أي ان سوريا ولبنان يستعانان بوجه ثانية بل بين النقل البحري والنقل بخط انابيب وهمي يصل البصرة بباتيناس على مسافة ٨٠٠ ميل منها ٥٠٠ في العراق و ٣٠٠ في سوريا ، ذلك في حين ان الواقع هو ان انابيب الشركة تمتد على مسافة ٥٥٠ ميل فقط منها ٢٥٠ في العراق و ٣٠٠ في سوريا .

بناء على ذلك أهملت الشركة خطوطها الفعلية والكلفة الحقيقية لهيئة خطوطها واعتمدها لحسابها خطأ وهما بين البصرة وباتيناس وفقدت على اساس الخط الوهمي سائعا فغداها وارباحها .

الضخائر : مليار و ٥٠ مليون ليرة ؟

اما ما يتوجب على الشركة لسوريا في حال اخذ العائدات المنصوص عنها في اتفاقية ١٩٥٥ كأساس فلا يتجاوز ٢١٨٤٦٥٠٠٠ خلال الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٥ . وهكذا تكون خسارة سوريا من جراء سوء تطبيق مبدأ المناصفة التمسك عليه التنقيذ ، أي منذ مطلع عام ١٩٥٦ حتى نهاية عام ١٩٦٥ على الشكل التالي :

في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦ كان السعر المعدل في البصرة ١٩٢ دولار للبرميل وفي باتيناس وطرابلس ٢٢٩ دولار للبرميل والربح كان (اذا اخذنا مسافة التسوية بعين الاعتبار) ٥٠ سنت للبرميل الواحد . الا ان هذه الاسعار تضمنت لتقنيات مبدية منذ ذلك التاريخ ولم تكن هذه التقنيات بنفس النسبة في كل من البصرة من جهة وطرابلس وباتيناس من جهة ثانية .

ازمة السويس و اجور النقل ..

وتبين من المقارنة بين التقلبات المشار اليها ان فرق الاسعار بين البصرة من جهة وطرابلس وباتيناس من جهة ثانية (وهو كما رأينا يشكل ارباح النقل) قد اربح من حد ادنى بمقدار ٥٠ سنت حين توقع الاتفاقية التمسك عام ١٩٥٥ الى ٧٥ سنت في ١٩٥٦ و ٨٢ سنت في ١٩٥٧ ثم عاد وهبط تدريجيا ليستقر على ١٧ سنت منذ عام ١٩٦٠ ، وهذه التقلبات كانت نتيجة تغيرات اجور النقل البحري التي سجلت ارتفاعا سريعا ابان أزمة السويس ثم عادت وانخفضت تدريجيا عام ١٩٥٨ .

اما حساب مجموع ارباح النقل فمن السهل اياضاحه بفرق الفرق في الاسعار الملتفة بين الخليج العربي والبحر المتوسط بمجموع الكمية التي عبرت الانابيب خلال الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٥ .

وإذا اردنا اجراء حساب تقديري واعتبرنا الفرق الحالي الذي ما زال مستمرا منذ عام ١٩٦٠ (وهو حد ادنى) كمتباين لارباح عمليات النقل في خطوط الشركة لتبين لنا ان مجموع ارباح النقل لم يقل خلال الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٥ عن ١٠٩٧١٧١٠٠٠ دولار

نصيب سوريا الحقيقي ..

على اساس هذه الارباح الاجمالية يمكن حساب النصيب الذي يجب ان يعود الى سوريا بموجب تقاسم الارباح مناصفة الذي استندت اليه الاتفاقية التمسك تاريخ ٢٩-١١-١٩٥٥ .

فيما يتعلق بالا الكميات المتقولة عن طريق باتيناس تكون النسبة مناصفة اي ان نصيب سوريا يجب ان يكون ٣٦٥٧٢٧٠٠٠ دولار اما الكميات التي نقلت من طريق لبنان فلا

٢٢ ميلا تقريبا لقاء ٣٠٠ ميلا في سوريا . اما المفاوضات السوري فلم يكن بهمه المبدأ المصدق لحساب العائدات بقدر ما كان مهتما برصيد هذه العائدات الى أقصى حد ممكن . ويتضح من حديث الذين اشتركوا في مفاوضات عام ١٩٥٥ ان مبلغ ٦٥ مليون ليرة قد تم الاتفاق عليه على سبيل التسوية وان ابتكار مبدأ الوزن - المسافة قد جاء ليكون مرتكزا قانونيا مقبولاً لهذه التسوية .

الا ان ضحية هذه الحيلة التي لجات اليها الشركة وقبيلها المفاوضات السوري لم يكن لبنان فقط بل سوريا ايضا لانها سلمت يامر من المصعب بربيره منطقيا : ان أنها من جهة بنت موقفها على مبدأ مناصفة الارباح ، وهذه الارباح لا بد لها طعما من ان يتبدل من سنة لآخرى كما سيلي اياضاح ذلك ، ومن جهة ثانية ، فبالتالي بان تكون مدفوعات الشركة مبنية على عائدات ثابتة تتبدل طعما بتبدل كميات البترول المتقولة ولكنها لا تاتر بتبدل العناصر التي تتألف منها ارباح التمسسل بالانابيب .

ب - ان كانت اتفاقية ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ لم تضمن اشارة واضحة الى مبدأ مناصفة الارباح ، فان المذكرة التي قدمتها الشركة للحكومة السورية بنفس التاريخ قد شرحت ذلك بأسبابها وتضمنت تفصيلات اشتركة حول ارباح انتقل وحول طريقة استخراج الرسوم التي نصت عليها الاتفاقية لتكون يضاهيه نصيب سوريا من الارباح ، وفي هذه المذكرة يمكن « التمس » الثاني والتكبير الذي يسند اتفاق عام ١٩٥٥ من اساسه وهو رقم حساب الارباح كما عرفته الشركة في مذكرتها .

□ أولا : ان حساب الكلفة هو حساب وهمي طالما انه مبني على اساس خط وهمي ولا يبرر ان يمتد من البصرة الى باتيناس على مسافة ٨٠٠ ميل في حين ان الخطوط الفعلية تمتد من حقول عين زانة وكركوك الى مينائي باتيناس وطرابلس على مسافة ٥٥٠ ميلا .

□ ثانيا : اذا سلمنا جدلا ان ادخال الكلفة في حساب ارباح النقل يجب ان يكون موضع بحث ، فمن المستغرب ان نأخذ الشركة بعين الاعتبار النقص من الانابيب الموجود في الاراضي العراقية اذ ان هذا النقص هو جزء من مشتات البصرة المزمرة بتصدير الانتاج .

□ ثالثا : اما النقطه الثالثة والاهم فهي ان ننزل نفة انتقل من اربح انكلي هي فكرة خاطئة من اساسها لانها لا تستند الى أي مبرر منطقي فحقول عين زانة وكركوك كما سبقت الاشارة الى ذلك ليس لها منفذ على البحر كما هي الحال بالبصرة فحقول انقور وايبيق في السعودية لا يبد من نفة لشركة نفط العراق من بناء خطوط انابيب تصل هذه الحقول بشاطئه انجر والامكانياتان هما اما ريف هذه الحقول بعينها البصرة واما ريفها بالشاطئ الشرقي بطريق التمسسل . والامر الرئيسي هنا هو ان المسافة بين الحقول المذكورة والبصرة تكاد تكون معادلة للمسافة بين الحقول ذاتها وباتيناس او طرابلس . لذلك فان كلغة انتقل بالانابيب تكاد تكون ذاتها بين حقول شمال العراق والبصرة او طرابلس وباتيناس .

اندونيسيا

محاكمة الرئيس سوهارنو من خلال سوباندريو!



سوكارنو : ارفع شعبي !

تستمر محاكمة وزير الخارجية الاندونيسية السابق الدكتور سوباندريو في ظل محكمة عسكرية خاصة وبهم محددة ومتعددة ، وتظهر تلك المحاكمة بالتالي وكأنها تحاكم اعمالا خارجية وداخلية نفذت في عهد الرئيس الاندونيسي الدكتور سوكارنو ، حتى كأنها تحاكم سوباندريو لتنفيذ اوامر سوكارنو او العكس ، او تحاكم عهد سوكارنو بكامله .

ومن التهم الموجهة لسوباندريو : تنظيم وتدريب الشيوعيين في « قاعدة حليم » الجوية دون مراجعة الرئيس . نشر اخبار في اول اب ١٩٦٥ مفادها ان الرئيس الاندونيسي مريض ، واطلاق حالة انتاب في الحزب الشيوعي الاندونيسي . احضار ابناء من الصين الشيوعية في العام انماضي تطيب الرئيس سوكارنو . ان سوباندريو قام ليل محاولة انقلاب شرين الاول انماضي الفاشلة بجوكا في مقاطعات السيب وسومطرة وجاوه لجمع العنصره .

وانحصرت جلسات المحكمة حتى الان في تهم وجهها رئيس المحكمة لسوباندريو مفادها انه ساند وساند « جماعة الانقلاب الشيوعي وشكل مجلسا ثوريا » .

وفي الوقت الذي كانت تستمر فيه جلسات المحاكمة في جاكرتا ، كانت هذه العاصمة الاندونيسية ، مجالا لمظاهرات طلابية يمينية الاندونيسيين اشهرت الى قانونية محاكمة الرئيس سوكارنو . فلقد صرح الجنرال تاوسون رئيس مجلس الشيوخ الانتقالي والرجل القوي في الجيش الاندونيسي ان القانون يظل الرئيس سوكارنو وان الامكان استعداده الى التهادنة في محاكمة سوباندريو . كما ان الجنرال ساروو قائد فرقة المظلات الاندونيسية قال في تصريح لوكالة اتسارا الاندونيسية الرسمية ان الجيش لن يتردد بتقديم كل شخص له سلح في المؤامرة الانقلابية الفاشلة الى المحكمة العسكرية ، وان هذا الاجراء يتفق ايضا على الرئيس سوكارنو والسيدة عيلته هاريتي سوكارنو .

وانت تلك المظاهرات والتصرجات من فيل ارباب سوكارنو ويخوبه وتمنع من التدخل في المحاكمة سلبا او ايجابيا لصالح سوباندريو كما انت تحدا جيدا لسلطة التي يحاول الجيش احدث منها وحتى القامعا . لكن سوكارنو مازال حتى الان يلفح ورقة سلطانه كرئيس دستوري للتوردة والبلاد ، وعلى الرغم من فتاتانه بمحاولة تطويق من جانب القوى اليمينية المحيطة به عسكريا وسياسيا ، لكنه يتصرف احبانا وكانه في مركز القوة . فآخر تحرك قام به اغلته في خطاب له امام الاف الاندونيسيين انه ماركسي ومازال ماركسيا . وكان تحرك القوة الثاني ان رفض طلب البرلمان الاندونيسي بتقديم تقرير واف عن محاولة انقلاب شرين الاول الفاشلة . واخيرا عندما طوقت المظاهرات فصره استغل طائرته ليعد من منتجها الى قصر مريدكا في جاكرتا . كيف يمكن تفسير كل هذا ؟

ان الشعب الاندونيسي ، الذي نال استقلاله بالتوردة ، لا يمكن ان يعيل مع قاده اليمينيين كليا نحو الغرب ، من هنا جاءت تحركات القادة الجدد : السيد ادم مالك وزير الخارجية الحالي ، والجنرال سوهارتو الرجل الثاني بعد سوكارنو والاول في الحكم الان ، كلاهما يتحركان الان في حيز دول العالم الثالث رغم زيارة السيد مالك لواشنطن . الا ان سوهارتو اعلم انه سيوزر القاهرة ، كما ان مالك زار الهند وبلغراد والتحدة والجزائر . ويسول خيرا في الشؤون الاندونيسية ان سوكارنو ايضا يريد ان يستفيد من هذه الخاصية لشعبه . من هنا فهو ينظر تصرفات الحكام الحاليين ويصير عليها . فخاصية الشعب الاندونيسي في كرهه للاستعمار الغربي ضد ليد سوكارنو الى حد كبير . وعلى هذه الخاصية نفسها يعتمد سوباندريو في رد التهم الموجهة اليه ، فلقد برر تولى تحالف الاندونيسيا مع الصين الشعبية بوجوه مؤامرات بريطانية كانت بريطانيا ستفلسها ضد اندونيسيا عن طريق اتحاد ماليزيا وبواسطة قاعدتها في سنغافورة . كما انه قال ان وثيقة وقعت في يده موقعة من السفير البريطاني في جاكرتا تثبت ان هناك تآمرا على اندونيسيا ، تآمرا غربيا تشترك فيه الخبايا الرزيمية الاميركية ايضا . ولقد احاط سوباندريو الرئيس سوكارنو علما بهذه الوثيقة - المؤامرة ، وعلى اساسها تصرف مع الرئيس سوكارنو في بدء المفاوضات ضد ماليزيا وفسى اجاد جهة اندونيسية - صينة ضد التامر الغربي . ان هذا التبرير وان كان يلقى صدى لدى الجدد في شخص سوهارتو ، بدأت في الاحتفالات

التي اقيمت بمناسبة مرور عام على المحاولة الانقلابية الفاشلة في اول تشرين الاول من العام ١٩٦٥ ، محاولين بهذه الظاهرة دفع الصراع الى نهايته وكسب الجولة النهائية مع سوكارنو .

ويقول دبلوماسيون اندونيسيون ان الشعب الاندونيسي يجب سوكارنو ويعرفه يوم ثورته ويوم محتته لهذا يصعب كسب جولة نهائية ضده . ولهذا قال السيد احمد شيخو رئيس علماء اندونيسيا ورئيس وفد بلاده الى مؤتمر القاهرة للبحوث الاسلامية ، ان الرئيس سوكارنو سيظل رئيسا للبلاد حتى تجسري انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٨ . وبانتظار ذلك التاريخ من يبقى في نهاية الصراع ؟ ■ سامي ذبيان

المانيا الغربية

ديخول واوروبا

ام مازق واشتطن ؟

كاد الرئيس الاميركي السيد جونسون يقول للمستشار الالمانى الغربي الدكتور اهرارد : « اسم فيك رائحة ديفول ! » لكن جونسون لم يقل هذا لاهارد خلال المحادثات ، بل قاله له وهما يتزهران سوية ، جونسون واهارد ، على طريق منشآت قاعدة الصواريخ الاميركية في كيب كنيدي .

لكن اهرارد اغل من هذا التلميح الذي كان يقصد التليل من سياسته ، فرصة للتاكيد مجددا انه هو اهرارد مستشار المانيا الغربية متم بانحراف اميركي ملحوظ يكاد يتألى مواطنتيه الالمانية . وعندما عاد اهرارد الى بلاده بعد محادثاته مع جونسون ، ظهر للالان انه لم يكن لا في غير واشتطن ولا في غير بونه بل عاجم واشتطن داعيا لايلاء هوانها في فور وصوله الى مطار بون بقوله : « لقد خسنا صراغا شديدا مع زملائنا الاميركيين . لكن الجو الناتج عن علاقات الصداقة التي تربطنا بالولايات المتحدة لم يستطع ان يبدد اختلاف المفاهيم » . وكان اكبر انصار ، على ما يبدو ، انتزعه اهرارد ان الرئيس الاميركي استمع اليه ؛ ففي تصريح مباهاة قال المستشار الالمانى الغربي : « لقد استمع الاميركيون الى الالمان بصبر ، وهذا ما يثبت ان الصداقة يمكن ان تدوم ، وان كانت هناك مسألة لا يمكن حلها في الحاضر على نحو مرضي للجميع » . ولم تكن نقطة الخلاف مسالة واحدة ، بل مسائل عديدة كما ظهر في البيان المشترك من محادثات اهرارد في واشتطن . من هنا لم جونسون في كلامه مع اهرارد انه يلجح ديفول في المواقف الالمانية الغربية . ديفول الرئيس الفرنسي الذي شق عصا الطاعة على السياسة الاميركية في اوروبا او في حلف الاطلسي او في العالم .

واير ما جاء في البيان المشترك « ان الرئيس جونسون واهارد ورسولا الى اتفاق مبني حول انشاء خط اتصال مباشر بين



اهرارد ومازق واشتطن .

الغربية . امام هذا التصاعد لاسهم الاشتراكيين ، طرحت فكرة حكومة وطنية او حكومة اتحاد وطني تاتي الى الحكم في بون . فلما تخرج باللاق الى النتائج التالية : رفع رأس المانيا الغربية مع واشتطن ، لتبسط مطالب الجيل الطالع الالمانى في تحسسه الوطني الجديد ازاء الاحتلال الغربي لبلاده ، واشتراك اوروبا ، بما فيها المانيا الغربية ، في القرارات النووية بقي معلقا في محادثات واشتطن . تل هذه الامور اثار الوضع السياسي بكامله في المانيا الغربية . فرغم فشله في واشتطن عاد اهرارد الى بلاده لتواجهه عاصفة سياسية قد تنعكس اثارها على الانتخابات الخريف الالمانية المقبلة في المانيا . نفع في العاصمة المستشار السابق اديناور ، وانصار وزير الدفاع السابق شراوس ، والاشتراكيون . وعندما استمع اهرارد لسلفه اديناور وهو يدلي بحديث تلفزيوني عن اوروبا والمانيا وواشنطن وموسكو ، كاد اهرارد يقول لادناور : « .. انا الان اسم فيك رائحة ديفول ! » ورائحة ديفول نفوح في كل ما قاله اديناور وهو عضو رئيسي ومهم في الحزب الحاكم في بون ، حزب اهرارد ، الحزب الديمقراطي المسيحي . ماذا قال المستشار المتقاعد المعجوز ؟

اريز ما اشار اليه حتى وطني الماني عندما قال : « انه في حانة الفسق التي يمكن ان تنجم عن تهديد الولايات المتحدة بالتدخل عن الوطني فوق كل اعتبار » . وعندما عاد اهرارد الى بون في دعوته لتقليد ديفول فلما عندما قال : « ان الفرصة المتاحة امام المانيا الغربية هي في تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ، وذلك نتيجة لتقارب الفرنسي السوفياتي » . ودعا المستشار المعجوز الى توطيد الصداقة الفرنسية ، وبعت الاتفاقية الالمانية - الفرنسية التي وقعتها في اخر فترة حكمه لالمانيا . واتضح باللائمة على واشتطن وقال : « اما سياسة الولايات المتحدة الاميركية فانها تستمر في اعطاء تقرير خاطئ ، لكائن الخطر في العالم ، فهي ترى ان اكبر الاخطار التي تعرض لها هي في اسيا ، ولكن ارى ان هذا خطأ ، واكبر تهديد لواشنطن يكمن في اوروبا » . ثم عاجم واشتطن داعيا لايلاء هوانها في بلاده وان لم تمكن حكومة بون من نظمية كافة التفتات التوجية لبعاد هذه الفتوات . انت تصريحات المستشار المعجوز ، وان لم تخرج عن كونها درسا في كتاب الاميرالية الغربية ، اعلمت لقل بجز مرتز اهرارد بمسند الهوة التي تعرض لها بسبب أزمة الجنرالات ووزير الدفاع الالمانى الغربي الحالي فسون هاسل .

اما الاشتراكيون ؟ بعد سلسلة المقامح في عهدي الحرب المسيحي : اديناور لم اهرارد ، اطهرت استنادات الرأي العام الالمانى الغربي ان الديمقراطيين المسيحيين يتمتعون بعبء ٤٠ من انشائين ، في حين يتبال الاشتراكيون نايبا بنسبة ٥٢ . ورغم ان الاشتراكيين يؤيدون التحالف الغربي ، الا ان الناخب الالمانى الغربي يفضل على العموم مجرى الاشتراكيين عليهم بخلصون حوارا مع المانيا الشرقية للوصول الى صيغة اتفاق ما . من هنا كان لشراوس وزير الخارجية الالمانى الغربي الحالي غدق لدى السراي العام وذلك بسبب اتصاله ببلدان اوروبا الشرقية في معاملة لمعالجة المشكلة الشرقية

وبدل تصاعد موجة العنف الذي حدث في نهاية الاسبوع الغالت ، على ان ندادات الكولونيل لم يجد اذنا صائفة ، فقد هاجم الجنود الالهالي من الهوسا مطار كاتو وقتلوا عددا من « الابيو » كانوا قد استقلوا احدى الطائرات هازرين نحو مناطقهم الشرقية . وعلى اثر اجدد الاقتال ارسلت لسطاس العاصمة ضابطا كبيرا الى كاتو وكلفه بالعمل على السيطرة على الجنود التمردين ، وقامت في الوقت ذاته بنقل قوات البوليس العاملة في الشمال الى المناطق الجنوبية بعد ان فقد هؤلاء السيطرة على الشارع .

واعتما نجح الكولونيل بعقوبي في اغلته الاخر وقتل ارونسي في ظروف غامضة ، واطلق سراح زعماء المعارضة بوقع المرافيون ان شهد تجيريا فترة هدوء تساعدها على الخلاص والشفاء من جراح الصراعات القليلة التي كانت قد انتشرت انتشارا واسعا في الاقليم الشمالي والشرقي سواء داخل الجبتي او بين صفوف الشعب . ولكن الاحداث - على ما يبدو - سارت في اتجاه اخر ، فوفقت اصطدامات دامية في مدن الشمال وهاجم ابناء قبيلة الهوسا منازل « الابيو » وقتلوا سكانها واشترك الجنود مع المواطنين في اعمال العنف مما يدل على ان نفوذ السلطة الفدرالية قد اصبح في مهب الريح في مناطق الشمال . ويقول الالمان بان حالة التور امدت حتى ضواحي العاصمة لاغوس ، مقر الحكم الفدرالي ، هذا على الرغم من التعداد التي وجهها الكولونيل بعقوبي الى الجنود ، والتي طب فيها منهم الامتثال لاوامر فادهم والعمل على حماية المواطنين ، وعدم التدخل او المشاركة في الشؤون السياسية .

وبانتظار عودة الهدوء ، ثبتت المسكروان في تجيريا مسرة ثانية عجزهم عن مواجهة المشاكل القبلية والاقتصادية التي تروخ تحتها بلادهم . وكما سقط الجنرال ارونسي في تموز الفائت صريع انقلابه ، هو الاخر تحت اقدام ضابط شبان جدد يقال بانه غدر بهم عندما حدث الانقلاب الاخر .

توزع « الحرية » في فرنسا بواسطة :
NOUVELLES MESSAGERIES
DE LA PRESSE PARISIENNE

اعدت محلات ملابس
عطا الدفرتج
بيروت
كل ما يحتاجه الطالب من ملابس
لموسم الشتاء المقبل

بدلات بأبعار	من ٥٥ الى ١٢٥ ل.ل
جاكيتات سبور	من ٢٧ الى ٦٠ ل.ل
بظلمات فدا	من ١٥ الى ٣٠ ل.ل
معاطف وروبل فاس	من ٧٥ الى ١١٠ ل.ل
ترانشفكوتات	من ٤٠ الى ١٢٥ ل.ل

قرب سيمنا قرب سيمنا نابت سيمنا نابت
بيبلوس ريتويو متروبول ريجت عبد العزيز

الحيث

مذكرات أحمد بن بيللا

في العراق كانت الجماهير تضيف للثبات لنا هنا منذ يوم التحرير فاسم

كانت العلاقات ابيان لرواجا من طراز استعماري جديد

هذه المذكرات التي تنشر « الحرية » فضلا عنها ، كان الرئيس احمد بن بيللا قد فرغ من تسجيلها على شريط تسجيلي حوالي اسبوع من انقلاب 19 حزيران (جوان) في الجزائر . وقد سأل المذكرات الصحفي الفرنسي « روبر ملر » في كتاب يحمل عنوان : مذكرات احمد بن بيللا . وفي نهاية هذا التيسير نشر في الاول (اكتوبر) ، صدر مذكرات احمد بن بيللا بالعربية عن دار الآداب في بيروت مترجمة بقلم المفيد الاجتر والفصل العالي السدي اختارته « الحرية » للنشر بين فضول مذكرات الرئيس الجزائري المجيد ، يناول التي تلت استقلال الجزائر مباشرة . قال احمد بن بيللا في مذكراته :

من جنيف الى الغرب فالعراق

... منذ نزلنا بجنيف اخذنا السويسريون على عهدتهم . وقادونا الى « سينبال دوجي » حيث كانت الحكومة المؤقتة بانتظارنا ونقع « سينبال دوجي » دارت المفاوضات . و « سينبال دوجي » كانت قلعة حقيقية تحوطها الاسلاك الشائكة وتحرسها الدرك وتحوم فوقها بدون توقف طائراته العمودية . كان هذا بعد 6 سنوات من السجن اول لقاء بالواقع الذي وجدناه مريرا . اما السادة اعضاء الحكومة المؤقتة فلم يكونوا اطلاقا مسرورين بلقائنا الذي كان قلبا على السطح ومتلجا في الاعماق . لم اقض الا يومين او ثلاثة في سينبال حيث كان يسود فيه جو خائف من الدساتيس . لقد كان كل شيء نظرات منحرفة وضحكات زائفة وشوشات .

بعد ان المغرب كان بطلنا . وقد استاجر خصيصا طائرة « بوينغ » لتقلنا اليه . ولكن في اخر لحظة ظهرت صومرة . ذلك ان الحكومة الفرنسية التي لم تفكر لنا اننا فوننا عليها مبادرتها المتبادرة نحو السلطان فحظرت على طائرنا البائسة التحليق فوق التراب الفرنسي . فكان علينا والحاصل هذه ان نمر باطاليا وان نغير البحر الابيض من الشرق الى الغرب . ومن المغرب حيث كان استيصال الجماهير لنا ممتازا ذهنا الى مصر حيث كان استيصالنا راما . اما في العراق فقد كان فوق حدود الخيال ... ولكن هذا الاستقبال الودي لنا كان فوق حدود الخيال ... كانت نصف للهناء لنا شافا ضد فاسم . ومن المطار الى قصر كسان مد بشرى لا يرد قد نتجح في محاصرة سيارتنا وقد نمدد البعض على مقدمة السيارة والبعض على مؤخرها واخرون ملتحمون بالزجاج الخائبي وهم يهتفون ملطبي الجين ، بشعارات عدائية لفاسم . ومن وقت لآخر يظفون هتافهم ضد هيه يهتفون والانسجام على شغاهم . ولم ار في حياتي قد جموعا تنتقل بعثل هذا النشاط والرشاقة من الحب العارم التي القست العارم .

وبعد هذا وضعنا فاسم في قصر مزوولين عن باقي العالم . لقد كان هو نفسه يعيش في اعماق كتلة لا يخرج منها ووسط فرق الجنود التي لا يعرف نفسه ما اذا كانت لم تزل وفيه له . لقد كان نظامه مني دار من اللوح فرضاها من الداخل دود الخشب ، وهو نفسه كان متغلا بالهجوم . لقد كان من المستحيل تقريبا الحصول على محادثة متجمعة ومتواصلة معه . لقد كانت تحركه الحصول على محادثة متجمعة موضوع الى اخر كل عشرة دقائق . وكان يقوم ويهيم بدون هدف فسي الفرقة وما يكاد يعود للجولوس حتى يقوم مرة اخرى . لقد كان واضحا ان اصحاب هذا الرجل كانت مريضة وربما كان مصابا ايضا . فلم يعسد يستطيع ان يسيطر على نفسه . اما مفاهيمه السياسية بالقدر الذي استطعت ان اصل الى فهم منها فقد كانت مذهلة .

معدمتا الخلاف مع الحكومة المؤقتة

كما سبق ان ذكرت التحت على الحكومة المؤقتة بان نعد مؤتمرا فور حصولنا على حريتنا . لقد حصل الانسحاب بسيادة الجزائر ولكن هذه السيادة ليست الا شكلا قادرا على احتواء مفاهيم مختلفة . وهذا بالتبسيط ما كان نقطة الضعف في جبهة التحرير مفاهيم مختلفة . وهذا لها لبرنامج ولا مذهب . والثورة الجزائرية كانت ثورة بدون ايدولوجية : وهي الثورة التي سمحت زمن الحرب بايجاد الجميع الواسع ضد القوة الاستعمارية . ولكن بعد عودة السلام اصبحنا فراما خطرا لان انفاليات « ايليان » كان لرواجا من طراز استعماري جديد . وكان لا بد ان مسن التخلص من هذه الزبينة المشوشة التي وجدها بعض اعضاء الحكومة المؤقتة مطمئنة لهم . وكان لا بد من اعطاء الاستقلال مضمونا يدعاهم .



احمد بن بيللا

لقد اعدنا في اولتنا ، برنامجا يترضى كل افكاره ان الجزائر قد اختارت لنفسها بنيتا اشتراكية . وللغرة الاولى استطاع ممثلو الداخل الالتحاق بممثلي الخارج للمدرس والتشاور من اجل اختيار برنامجنا ، ولم يلق البرنامج في الواقع معارضة هامة ، لا لان المؤتمرين كانوا جميعا اشتراكيين ، بل لان الذين لم يكونوا اشتراكيين كانوا بدون شك يعفرون باليون بين المصادفة على منهاج وبين تطبيقه .

ولكن الامور سادت عندما بات واضحا ان اصوات المؤتمرين ستتخب مكنيا سياسيا لا يوجد فيه اي عضو من الحكومة المؤقتة . وتدرج هؤلاء بشجار تنسب بين بعض المؤتمرين ليعلموا استحبابهم من المؤتمر واعتبروه لانيا : ان سفاهة ووفاحة هذا الموقف تركنا ، للحظة ، في ذحول لانه يعني : « حسنا اتنا نتعرف من هنا . وبانصرافنا فان شيئا لم يحدث واتنا لم نتفرغ على البرنامج ، وان المؤتمر لم يتعقد ... »

وقد اراد اصدقاؤنا الذين استقبلوا هذه الشاورة ان يعلنوا فسودا تركيب المكتب السياسي رسميا . وفي البداية كتبت الوحيد الذي عارض ذلك . ولكن رايي اتمصر في النهاية لان منظمة الجيش السري كانت مسا تزال جد قوية ، وبالاخص في دهران كان بعض اعضائها يرمون الانفراد بجزء من التراب الجزائري للبقاء عليه ابدا . ومن جهة اخرى كان الجنود التنفذي الموت - الذي سميت اغلبية اعضائه من الحكومة الفرنسية - يتصرف في قوة بوليسية محله تركيب من المؤقتة والجنود القدامى من الجيش الفرنسي ، وهذه القوة المحلية كانت من حيث اليدا مرضسودة لغاربه منظمة الجيش السري ، ولكنها كانت تستطيع ان تلعب دورا اخر لو انفجرت جبهة التحرير الوطني على مرأى من الجميع ومسمع ، التي زمر متنافسة تقبل بدون نهاية .

ان انهاء مؤتمر طرابلس باعلان المكتب السياسي ومعارضة الحكومة المؤقتة به حتى قبل ان يسفر الاستفتاء عن اعلان الاستقلال كان سيخلم منظمة الجيش السري وشيخها في احلامها بتقسيم التراب الجزائري ، وشجع ايضا المجلس التنفيذي المؤقت على الاستمرار الطويل في السلطة ممثلا دور الحكم بين الازراف المتنازعة ! ولذا فقد تم الاتفاق على ان الصعد الذي لا يجبر والذي حصل في صفوف جبهة التحرير الوطني ، والذي تحمل مسؤولياته كاملة الحكومة المؤقتة يجب ان لا يعلن على رؤوس الاشهاد قبل نتيجة الاستفتاء . وهذا الاستفتاء باعلان استقلال الجزائر المدمم بالازدادة شبه الاجمائية للجماهير ، سوف يطلق من الزاويتين الداخلية والدولية وضعية لا تستطيع لا منظمة الجيش السري ولا المجلس التنفيذي المؤقت وضعها موضع الشك .

مع الحكومة المؤقتة في تونس التحت مع اصدقاتي بالحكومة المؤقتة في تونس . ولذا فقد تم الاتفاق على ان الصعد الذي لا يجبر والذي حصل في صفوف جبهة التحرير الوطني ، والذي تحمل مسؤولياته كاملة الحكومة المؤقتة يجب ان لا يعلن على رؤوس الاشهاد قبل نتيجة الاستفتاء . وهذا الاستفتاء باعلان استقلال الجزائر المدمم بالازدادة شبه الاجمائية للجماهير ، سوف يطلق من الزاويتين الداخلية والدولية وضعية لا تستطيع لا منظمة الجيش السري ولا المجلس التنفيذي المؤقت وضعها موضع الشك .

تخلوا كم كان الاستقبال حارا ، ذلك لانهم كانوا يعرفون جيدا ان القضية لم تحسم بعد . وكانوا مضمين اكثر من الماسي على التمسك بالسلطة فالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي اعترفت بها عدة دول ، والقوية باجهزتها ومعلقاتها مع الصحافة وسواؤها السرية ، كانت تزيد استعفاء الثورة لصالحها وجعل برنامج طرابلس بنام على الرؤوف . كانت الحكومة المؤقتة حذرة من جيش التحرير الوطني . ما كانت تعتقد انها تعرفه من بعض الاجهات التقدمية في قيادة اركانها . وحتى قبل الاستفتاء فقد بدأت نبعث الى الولايات برسائلها التي كانتا مسكلمين اما ياخذ قيادتها واما باستعدادها على جيش التحرير الوطني بانسواء بانه عندما يدخل الى الجزائر سينقل حمله بالثقل العسكري بغضد نصفيه الولايات واهامة نظام عسكري .. وهكذا كونت « المنطقة المستقلة » بالجزائر العاصمة لقائمة جيش التحرير الوطني ولقوائم شخصيا في نفس الوقت .

وفي ايام معدودات امتلات جدران القصبية بشعارات تندد على سيسيل والاختياط بالقيادة المحتملة لشخصي ، مؤكدة بانه ليس هناك الا « بطل واحد : الشعب » . وقد كنت ولا ازال على تمام الاتفاق مع هذه الصيغة مع احتسوا بسيط وهو ان الحكومة المؤقتة كانت نتم قليلا جدا بالشعب ، في نفس اللحظة بالذات التي كانت فيها يوفاحة تحكم اليه سدي . كانت تصرفات المشيئة في الداخل تتميز بالاجراءات التي وضعوها في خدمة اكثر الرجيمات سوا . فعلى تراب الجزائر الذي لم يكسد يتحرر اوفلوا اكثر التناهين بشجاعة وشهرة : بوعلام ، جميلة بوحيرد وغيرهما .

وفي تونس كلما كانت الحكومة المؤقتة تتصلب في موقفها ، كنت اشعر بان عداها لي يتعظم . كانت حركاتي مرافية ، وباختصار كنت

لقد ملات الحكومة المؤقتة جدران العاصمة بشعارات تندد بالقيادة المحتملة لشخصي

اتوقع اقبالي ، ففرت ان اتجو بنفسي ، ودون تحذير ودون اشعار اي انسان ركب ذات يوم طائرة مغربية ، خاصة كانت متقلبة من تونس . وناخر سفر الطائرة تصف ساعة ، وعلمت بعد ذلك ان الحكومة المؤقتة تدخلت لدى الحكومة التونسية لاعتقالي . ومن حسن الحظ ، رفضت الحكومة التونسية ذلك .

من تونس الى طرابلس التحت بطرابلس وادركت ان اي قرار لم يكن ابدا اكثر صوابه من هذا القرار . لان الحكومة المؤقتة قررت الانسحاب الى العمل فسد جيش التحرير الوطني ، الذي كانت قد عزلت قبل قليل لقيادة اركانها : العقيد بومدين واثنين من مساعديه . واحد هذين هو الرائد سليمان الذي كان في مهمة بمسطنبة فاعتقل وتكت اختفى كثيرا على حياسه ومن طرابلس نشر فوراً بيانا بدين قرار الحكومة المؤقتة التمسكي . وفي نفس الوقت علمت بان الحكومة المؤقتة كانت تحاول تسليم جزء كبير من السلاح كان مخزونا على دمناء في ليبيا . وكان واضحا انها تريد ارسال هذه الاسلحة الى عناصر من الداخل عرف رسلها كيف يسبونهم لقبضتها . ففرت في الحال ان اذهب لمقابلته ملك ليبيا . ووصلت الى مقره في البيضاء ، على مقربة من بنغازي في المنطقة الاكثر اخضرارا والاكثر فتنة في افريقيا ، هناك صلات قديمة تربطني بالملك ، ورغم ان حكومته كانت عادية فقد نجحت في اثناء حجز الاسلحة .

على صبري توسط باسم القاهرة كان ذلك اخفاها للحكومة المؤقتة ، وبعد عرف اخفاقات اخرى لم نتجح في اقتناع الحكومة التونسية باعمال العقيد بومدين ، ورغم ان بومدين كان « مزولا » فقد احتفظ على جيش التحرير بكامل سلطته . وغداة الاستفتاء اجازت على رأس فرقه الحدود ودخلت الجزائر واتا اعتقد - ولكن دون ان استطع تقديم البرهان - ان الحكومة المؤقتة قامت بصراع مع الحكومة الفرنسية لكي تبقى الحدود ، حتى بعد اعلان الاستقلال ، منفصلة في وجه جيش التحرير الوطني . عندما كتبت في بنغازي ، علمت ان الحكومة المؤقتة قد اوفسدت الاتصال بي كرم بلقاسم برفقة شخصية مغربية معروفة ، على صبري . كان اصدقاؤنا المبريون قلقين جدا من الانسحاب الذي كان يتسبب في صفوف جبهة التحرير الوطني . وطوبوا مني ان اعود الى تونس . اما الحكومة جبهة التحرير للممجة ، على الرجب والسنة ...

في القاهرة ... مع عبد الناصر وبكل وضوح كان المبريون زعاه بقدر ما كانت الحكومة المؤقتة بقدر زعامة . ففرت ان اذهب بنفسي لترشح لانسحاب ما كان . فاخذت الطائرة الى القاهرة وفضعت عليه كل شيء : ان الحكومة المؤقتة ، بعد ان كانت تريد اعتقالي ، هي في الحقيقة غير راعية في هذا التقارب الا انها اعتقدت بانى وانما بعيد اكثر خطرا عليها مني وانا قريب . وبنانه فيما يخصني لا استطع الاتحياز الى قضيتها لان ذلك معناه دفن احلامي بتحسن مصر الشعب ، وان الحكومة المؤقتة غير كل دستاسها ، كانت لا تريد ولا تجري الا وراه هدف واحد : ان تلوي عنق الثورة . بعد وقت قصير اعطاني ناصر الثورة .

« الثوريين » الذين كانت كلمة الشعب دائما في الفواهم ، وفي الواقع ، هم يكونوا يعفرون الا في ايامه بؤسه وامتيانهم . وفي هذه الاثناء تم الاستفتاء وجرى الاقتراع على استقلال الجزائر باغلبية واسعة . ولما كان الاعتصاف العاسم قد تم فانه كان يتبني الاستقلال الى الاعمال . وذلك يعني الدخول الى الجزائر والتشهير بلا ترشيحة الحكومة المؤقتة .

كان خيبر في الرباط وهناك اتصل بعناصر صديقة في المغرب نفسه وفي جهة وهران وكتب الي : « الوضعية بلغت مرحلة التفتيح . اتنا بانتظارك » وفورا التحت به في الرباط . ومن هناك لجيت الى وجة ، لاتي به بعد عشرة اعوام من المنفى كنت اريد ان ادخل الجزائر مرورا بمقنية مسلف راسمي ..

كان خيبر في الرباط وهناك اتصل بعناصر صديقة في المغرب نفسه وفي جهة وهران وكتب الي : « الوضعية بلغت مرحلة التفتيح . اتنا بانتظارك » وفورا التحت به في الرباط . ومن هناك لجيت الى وجة ، لاتي به بعد عشرة اعوام من المنفى كنت اريد ان ادخل الجزائر مرورا بمقنية مسلف راسمي ..

كانت الشمس مغرفة ، وكان الاستقبال قريبا وحافلا وبوسع المرء ان يقول انه كان حفلا ضخما . والكوادر التي انضمت الينا جاءت في سيارات لاستقبالنا ، ولما دخلنا وهران كنا وسط قافلة من مئات السيارات التي ظلت تطوف ونطوف في المدينة ، وسط الجموع الهادرة ، لمدة ساعات .

كان اصدقاؤنا المبريون قلقين جدا من الانسحاب الذي كان يتسبب في صفوف جبهة التحرير الوطني . وطوبوا مني ان اعود الى تونس . اما الحكومة جبهة التحرير للممجة ، على الرجب والسنة ...

كتب لي خيبر من الرباط يقول : « الوضعية بلغت مرحلة التفتيح . اتنا بانتظارك »



بن بللا يروي في مذكراته وقائع المرحلة الأولى من استقلال الجزائر

عندما كان المكتب السياسي يستعد لدخول العاصمة كان خمبتي هو الذي وجد لي « فيلا جولي » التي كان الموظفون الفرنسيون قد غادروها قبل قليل . لم اكن اريد في الحقيقة ، مهما كان الثمن ، ان اسكن في قصر الصيف الذي كان يبدو لي ان بدخه لا يليق بروح الثورة .

اذكر عرضا ، خمبتي المسكين ، كان مدير ديوان عبد الرحمن فارس رئيس المجلس الانتقالي الموقت ، وبواسطته كنا نحصل ، تقريبا ، ساعة فسحة ، على كل ما يجري في قلب هذه المنطقة اسي كانت لنا بعض الاسباب للحذر منها .

ولم تكن هزيمة الولاية الرابعة واذاعتها كالميت مع ذلك لفرح اجراس نهاية حكم الولايات

عصر البرتغال في الامم المتحدة

واذا كانت المدن الكبيرة قد أصبحت اكثر امنا ، فان البوادي كانت تجوبها عناصر لا رقابة عليها مسلحة بالرشاشات . ونحت ستار الوطنية كانت ترتكب منكر شنيعة . ولما شعرت بذلك اخذت تدخل بدون توقف تدخلت في الدار البيضاء لتخليص مزارعين فرنسيين كانت تحصارهم عصاة وفي ماراتنجو تدخلت لحماية مزرعة كان بعض الأشخاص يريدون نهبا . كنت ارسل بعفالت من جيش التحرير الوطني - البونيس اوحيد السدي كان في تصرفنا - ، ولكن هذه العناصر التي لا رقابة عليها ، كانت تعتقد ان كل شيء مستباح لها ، ولم نخش احيانا من استقبال رجالنا بظلفات البنادق ، وحصلت هنا وهناك اشتباكات عنيفة ، وكان لا بد لنا من بضعة شهور لتصفية قواعد حكم الولايات . بيد ان الدولة الجزائرية التي لم تكن ، فعادة الاستقلال ، الا وهما - مكتبا سياسيا يرتكب من خمسة رجال - بدأت شيئا فشيئا ووسط مضاعف لا حصر لها تصعب واقعا . في 15 ايلول اجريت الانتخابات العامة على كامل التراب الجزائري ، وفي 27 منه شكلت حكومتي ، وفي 3 اكتوبر (تشرين الاول) سافرت الى منظمة الامم المتحدة .

كانت بالنسبة لنا لحظة مؤثرة جدا عندما رفع العلم الجزائري وسط اعلام دول منظمة الامم المتحدة ، وانطلق بيقظ معها في غنان السماء . وقد تلفظ سيكوتوري فتجشم عناء السفر الطويل من افريقيا الى امريكا ليكون حاضرا معنا في احتفال رفع العلم الجزائري ، وقد تأثرت جدا بحضوره الى جاني .

وكان ننظر ان القى من على منبر الامم المتحدة خطانا صاعقا . فكان خطابي حازم المضمون ، متدل الصياغة . ولا يتضمن هجوما على فرنسا التي كنا نزيد بعد الان ان نعيش معها في نفاق ، كما نحللنا على ذلك طبيعة الاشياء نفسها .

كان لا بد من اقامة استقبال بمناسبة قبولنا في الامم المتحدة . وبهذه المناسبة ، اذكر ان بعض اصدقائنا نصحتوني باختر الويسكي وانواع اخرى من الخمور لمدونتنا ... وبرودا لي ذلك « بان هذه سنة وشيئا هنا . حتى البلدان العربية تسير عليها » . وقلت لهم : « حتى ولو كان ذلك صحيفا ، فانا ان افعله ، ان الجزائر بلد مسلم وهي تستقبل الناس بعاداتها هي لا بعادات الاخرين » . وردوا على بخسرة - سيفشل الاحتفال لان الامريكين لن يحضروا - قلت : « اذا كانوا اصدقاءنا حقنا فسيحضرون ... »

وفي الواقع جاموا بل جاموا الفوجا وطوال ساعتين طورا بشرسبون بشجاعة عصر البرتغال

خلال هذا الوقت كانت الصحافة الامريكية تشن الحرب ضدنا . وكان نهيجناها شيئا : موفقي من قضية فلسطين وموفقي اذاه كويا . ان اسرائيل راس جسر للإمبريالية الغربية في الشرق الاقصى : هذا ما لا اشك فيه ابدا وما قلته ولا ازال .. وقد كان ذلك سببا كافيسا لكي ينهمني قورا ليف من الصحافيين ، لميحا ، بالي عدو للسامية ، وبان يفسدوا لي هذا الازرق كانوا لا يريدون كشف مصدره الحقيقي . ان ادفع نهمه عداه السامية باستفلاط : انها مجرد دسيسة ، فانا لم اكن ابدا - وان اكون - عنصريا .. ان العنصرية موجودة عند الذين يتظاهرون بالانفتاح بالي عدو للجنس السامي لاني اكتشف الدور الاجرامي الذي تلعبه اسرائيل في قلب العالم العربي .

كان في فرنسا اتاه حرب الجزائر عدد من الصحفيين التقدميين الذين كانوا يبدون حول بلاط المعجزات : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفي لحظة الاستقلال يتولوا بشكل رسمي قضيتنا ضدنا . وبما ان هؤلاء الصحفيين كانوا غالبا من بني اسرائيل ، فان تعاطفهم على كان يتسلفي في دخيلة أنفسهم من مناصرتهم للصحوية التي لم يكونوا يبوخون بها . قلت لها لبعض منهم عندما زاروني بالجزائر : بمهاجمتكم لي واستيائكم مني ، اتمم التقدميون والمعادون للعنصرية انما يتخلون هذا الموقف ضد حكومة معادية للعنصرية تحاول ان تبني الاشتراكية . اننا نزيد - حقا - وصداقا - التسوية . اما الحكومة المؤقتة فانا لا نزيد بها .

ان يكون المرء في نظر الحكومة المؤقتة « ديموقراطيا » و« اشتراكيا » و« تقدميا » فذلك لا يعني ابعد من شرب كأس خمر برفقة الاصدقاء الوروبيين . بنجنيكم علينا انما نتجنون على افئدة التقدمية الوحيدة التي تعمل لبناء هذه البلاد . وانكم لفرعون بغضبة اليهود في اعالم ، لانكم تخطونها بغضبة عربية ومحل جدال - هي قضية الصهيونية . واخيرا فلا ينبغي ان يغال في بان دور اسرائيل تقدمي في افريقيا .. لانه بالعكس من ذلك تماما . ذلك انه يوجد بين اسرائيل والامبريالية

برنامج طرابلس والمكتب السياسي

استمر بنا المقام اولا في لفسان ومنذ دخولنا شرعنا في حملة توضيح ، فدعونا كوادر الحزب وممثلي الولايات وشرحنا لهم ما حصل في طرابلس ، والطريقة التي غادرت بها الحكومة الموقته المؤنير ، بعد الهزيمة ، دون ان تعترف بافراعاته . وبعد هذه التوضيحات وتبادل وجهات النظر ، نشرنا لأول مرة برنامج طرابلس وتركيب المكتب السياسي .

واينداه من هذه اللحظة اصبح موقفنا قويا جدا . اذ اننا اصبحنا نمتلك مكتبا سياسيا منتخبا من مؤمن الحزب بصورة نظامية ، وبرنامجا واضحا للاصلاح وناييدا شعبيا واسعا ومن جهة اخرى فان جيش التحرير الذي دخل الى الجزائر عبر الحدود التونسية قد تركز في جهة فلسطينية والاوراس وهران ، وفي الواقع ، في كل مكان توجد فيه ولايات وفيية لفسا .

وفي هذه الاثناء استبعدت ربح الفرع بالكوكب الموقته التي احسنت بانها خربت الجولة ، فاعتدت باستثناء اثنين من اعضائها هما : بو صياف وكريم بلقاسم اللذين حاولا بعث حركة مقاومة تقوم على الجبهة القبلية . هذه الجبهة لا تركز لها ، ولكنها ، في نهاية كل حساب ، ليست شيئا اخر غير اوث استعماري ، لئن الادارة الفرنسية بلدت ، على مسدى الايمان ، فصارى جهدها لتؤلب القبائل على العرب . ولم يصل السى اعطاء هذه الجبهة مضمونا سياسيا محددا . والدليل هو انه عندما دفعت سامة العمل الثوري انهدمت القبائل بحماس للحركة المساحة ومدت الثورة بعض من افضل عناصرها . واخفقت محاولة بوضياف وكريم بلقاسم بسرعة ولكنها كانت تحوي بالقوة على بذور خطر في المستقبل .

مفركة المكتب السياسي مع الولاية الرابعة

ما كاد المكتب السياسي يستقر في الجزائر - العاصمة حتى اصطدم بخصم اكثر خطرا ، بما لا يقارن ، من الحكومة الموقته . لقد وضحت انما كيف انه ، لانعدام قيادة مركزية حقيقية ، فان الولايات التي تخلى عنها الوفد الخارجي للثورة قد انصرفت في البلاد بافطامات كانه يحكمها حكما مطلقا ، وكانت تريد الاحتفاظ بها . وما ان وصل اعضاء المكتب السياسي الخمسة الى الجزائر - العاصمة ، حتى وجدوا أنفسهم ، ان صح اسما ، اما السلطة الحقيقية فقد كانت بيد الولاية الرابعة ، التي حولت نفسها الى جهاز دولة وكانت تصرف في افئدة المسلحة وفي الازمنة وفي بعض اجهزة الادارة .

اصف الى هذا مواجهة الخطر الذي كانت تمثله « القوة المحلية » ثم خطر منظمة الجيش السري . وبعد انفايات اعلان فصحت صفوف الولايات بشكل فاتح ، فالى جانب التناضلين الخلفيين ، سررت عناصر مربية ولا رقابة عليها . وهذه العناصر هي التي ارتكبت في هذه الفترة المنابر والجرائم ضد الاربويين : زوجة القنصل السويدي امتدني على شرفها بحضور زوجها ورثت سفارة القنصل الايطالي بالرصاص ، وذيبح بلجيكاني في غاية باينام ، وقتل مليون فرنسيون ...

كان لا بد من انهاء هذه الفوضى وقد طبت بتاح من الولاية الرابعة ان تجلو من العاصمة وان تسلم ادوات السلطة ، فرفضت . ونشر المكتب السياسي بيانا ندد بموقفها . وردت هي ببلاغ بهاجم موارفنا واستنشرت حرب البلايات بغضبة ايام . ولكنه كان من الواضح ان الوضعية كلها استمرت كلها اصعبت بعزيم من التدوير . ومنشدل قرر المكتب السياسي دعوة جيش التحرير لتيزحف على العاصمة بعيد الولاية الرابعة الى الصواب ولكنها من سوء الحظ لم تتخل عن مواقفها فورا فكان الصدام واربع الدم .

وكتت حربنا على ان لا يراق الدم على الاقل في القبائل ، لانسى كتت اريد عدم تمكين الخصوم فبعد من استعمال ورقة الجهورية التي تحدثت عنها نخلق مصائب لحكومة الجزائر . وقد احلكت بعض الفرق القبائلية ، رغم اوامرتا ، « بجاية » التي كانت جزيا من الولاية الثالثة . وبرجاه مني لم يتدخل جيش التحرير ، وذهبت بنسني الى القبائل لايحت منهم من تسوية تعيدهم الى النظام من غير ان نبال من متوابعهم ، بينما كتت اواجه هذه المشاكل ، كتت اسكن في فيلا « جولي » ومنذ ذلك الحين لم الغادرا . ان جدرانها لتذكرني بغوة بالايام الارلرين عودني للجزائر العاصمة حيث كتت لا انا انام الا ثلاث ساعات كل ليلة وسط شغب لا يصدق . في الواقع كتت استعمالها كمرکز للقيادة ، كما مته رجل تقريبا في حالة دوام متواصل ننام كما نستطيع في عرف بدون انا ، ناكل او لا ناكل حسب الاحسوال .

في الصباح الذي تلا الليلة الاولى التي قضيتها في فيلا « جولي » لم اجد احدا في كل العمارة ليحضر لي فطور الصباح ، فدلني احدتهم على ارب مفيي ، وطلبت ففوة بالحليب ، كان ذلك في الصباح الباكر . وكتت وحيدا على التمشد « الكونوار » وعندما اقربت مني صاحبيبة المجل ، وكانت فرنسية ، قالت لي : « سيدي التسم اتم بن بيلا ؟ » - قلت لها : نعم سيدي هو انا . وبينما كتت اشرب ففوني كتت احثت معها ، كانت تضفي الي وكانت تجيبني او بالجرى كانت تحرك واسها . كانت تبدو مذهولة ، وكانت بوضوح غير قادرة على الملازمة بين الصورة الرموية التي قدمتها لها صحافتها واذاعتها مني ، والصورة التي كانت ااماما ، لاني كتت واقفا ، وحيدا وبدون سلاح ، على متشدتها . وكتت احثت اليها بلباقة ، وكان يبدو علي اني احببت ففونها ، وكلت الناس كتت ادبر ملعني في الكاس لتكوب السكر .

لا ينبغي ان يغال في بان دور اسرائيل تقدمي في افريقيا ، فبناك نظام ضمني بين اسرائيل والامبريالية

كراته وقائع المرحلة الأولى من استقلال الجزائر

شعرت بذلك هناك . ان في قلب هذه الجموع ابترته المتدفقة فراغسا « لا انسانيا » : غياب التاريخ . ان النار تشكل في الوجدان الجزائري العنصر الاساسي للحياة ، واللادة التي يدونها نقد القدرة على التنفس . وبسعادة لا تقدر لفرقا ابتداء من الطائرة في الصداقة الكويبية . ما كدنا نأخذ مقاعدنا في الطائرة حتى قدموا لنا ففوه ممتازة ، جد فويسة ، جد حلوة ، نوح منها العطور ... واراوحنا من هذا الشرب انافه الذي يسمى ففوه في الولايات المتحدة الامريكية . وفورا بدانا نتجاذب اطراف الحديث ، ولكن لا استطع ان افول بانه نفه .. هم لا يعرفون العربية اطلاقا ، وانا لا اعرف من الاسبانية الا فيلا . ولكن الصداقة كانت موعضا عن كل شيء .

الجزائريون يعطون دائما بملء الفم ، اهمم عرب . وفي اي قطر من افطار الامة العربية لا يشعرون ابدا أنهم غرباء . سواء كتنا في القاهرة من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

الجزائريون يعطون دائما بملء الفم ، اهمم عرب . وفي اي قطر من افطار الامة العربية لا يشعرون ابدا أنهم غرباء . سواء كتنا في القاهرة من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

الفربية نوع من النفاق الضمني لكي تستوني اسرائيل او تحاول ان تستولي على المواق التي اكره الغربيون على تركها في افريقيا .. ونهكذا نرى في الساعة الراهنة ان 70 بالمئة من التجارة الاسرائيلية يقع في افريقيا الجنوبية .. وهذا ما يتحكم اقل احلاما عندما تفكرون بالسياسة العنصرية البشعة لهذه الدولة

على مائدة كئيدي

ولند الان للولايات المتحدة الامريكية وهيجان صحافتها ضدنا .. قبل ان اسافر للامم المتحدة فقلت دعوة من الرئيس كئيدي . وقيلته دعائسي فيديل كاسترو وقد تناقشنا في مجلس الوزراء حول المشاكل التي كانت تطرحها هذه الدعوة المزوجة . وياتناطل ظهر لنا انه من المستحيل - سياسيا وعاطفيا - ان نزور واشنطن دون ان نزور كويا . وحتى قبل ان نسافر من الجزائر فلنا ذلك للحكومة الامريكية . كان رد فعلهم متيفا . لم يقولوا ذلك ، ولكنه كان من السهل ان نقرا بين سطور جوابهم ما كانوا يريدون فويه : « نا نتم ذاهبين اني تويما متز جدوي اذن من القسوم لرؤيتنا » . وياتنيح كان رد انفل هذا ملعولا في نيابة اللقصة الدبلوماسية . ولكن عندما علمت الصحافة الامريكية انسي بعد ان استقبلني كئيدي ، اصب زيارته كاسترو ، عندما اخذنا نوتة هسترية ، وهكذا اصبحت - فجة - بانسنة للصحافة الامريكية شيطانا : وظل الجحو حتى في الدوائر الرسمية متورا ... عندما اتم كئيدي حفظ على شرف الجزائر اوشكت الامور ان تسوء كثيرا ، لاني في الواقع علمت ان ممثل فيتنام اجنوبية كان عميد اسلك الدبلوماسي في امريكا وهو بصفته لك سيدقم لي اعضاء السلك الدبلوماسي . وعارضت ذلك بشدة وقلت للامريكين : « اني لا اعترف بحكومة فيتنام اجنوبية ، ولا نزيد ان اصاف هذه اليد ، كما لا اريد منه ان يقدم لي ايا كان » . كانت القضية حامية ولكن الامريكان استسلموا . وانا انما الحطة عندما تقدم مني ممثل فيتنام الجنوبية ادتت راسي فصدنا . وبدون شك اشعره مرافقه فمر دون ان يتوقف وتم يتمكن فقط ان يقدم لي زغزغه من رجال اسلك الدبلوماسي بل لم يجرؤ حتى ان يقدم لي نفسه .

« لماذا تضطهدون كاسترو ؟ ولماذا هذا الحصار الانساني السدي تضربونه على كويا ؟ انتي انذرتكم اذا ما تصرفتم معنا في المستقبل مثلما تصرفون معنا ، فستحصلون على كويا ثانية في افريقيا » .

واخيرا فارقت كئيدي دون اوامام بخصوص سياسة وزارة الخارجية الامريكية ، وبخصوص المساعدة المالية التي وعظنا بها والتي لم نلتسب في الواقع ان سقطت في مهاوي النسيان ، ولكن مع عواطف تقدر وعطف شخصي عليه ، لانه كان المعصر العمل تجاه هيجان قوي العدوان والحرب في بلده . وشعرت بان مونه كان خسارة كبيرة للولايات المتحدة وللعالم . والذي اني كتت جالسا في غرفتي « فيلا جولي » عندما حملت الي برفية كان لا بد من اعادة قد دير ضدنا في دالاس . ولم اكد الفرغ من فرائدها حتى نفيد بان اعادة برفية تاتيه لعن مونه . فمقت متارا ، وبدون ان يكون لسي وصلتي عليه ، لانه كان المعصر العمل تجاه هيجان قوي العدوان والحرب الوقت لاستمعاء مجلس الوزراء نلقت الي الازمنة وامليت تعريحا جارية هنا . حتى البلدان العربية تسير عليها » . وقلت لهم : « حتى نددت فيه بالازمنة العنصرية والبوليسية التي كان كئيدي ضحيتها ، والتي يحاولون بدون شك لنسبته الي فيديل كاسترو . وبعد ايام اطلقت اسم الرئيس كئيدي على احدى الساحات .

كتت اعطف على كئيدي حتى قبل ان الفاه ، لاني لم اكن اجعل انه في سنة 1967 اعني خطابي نادي فيه باستقلال الجزائر . وعندما نعدت معه لم يبييتني استقباله الاولي لقد ترك لدي الانطباع بانه رجل نزيه وشجاع . ولكنه بدا لي خاسما لفسوط لا حصر لها ، واسرا بشكل خارق للعادة للنظام السائد في بلاده . عندما قلت له بان الدبلوماسية الامريكية تساند نظم الحكم المتفجرة في العالم وهاجم زعماء مخلصين مثل كاسترو وناصر ، يجب ان افول بان جوابه لم يكن يبدو لي مقنعا .. فيما يخص كويا قال لي بانه يستطيع ان يقبل بعزيم من العبير ان توجد في الجزيرة العظمى شيوعية على النمط اليوسفلافي او على النمط اليولوني ، ولكنه لا يقبل بشيوعية « نوسمية » تنشر الثورة في امريكا الجنوبية .. فقال لي ايضا انه لا يقبل بوجود قاعدة للصواريخ السوفياتية في الجزائر ، فايدبت له ملاحظة بهذا الصد بان قاعدة عسكرية للولايات الامريكية توجد على ارض كويا .

كانت مواجهة كئيدي متيفا . فقد كان كل واحد منا صريحا .

في الطريق الى كويا

وعندما ان الاوان لمغادرة الولايات المتحدة ، قبل الامريكيون بصمودية بالقة ان ناي طلازة كويبية لتبلي . لقد كان موقفهم عدائيا لدرجة اني كتت اخصي في لحظة ما ان تقدم وكالة المخابرات الامريكية بدون استشارة الطيرين الماديين لكاسترو لانتماء عليها في الجو . وما ان وضعت قدمي في الطائرة ، وارضى الكوييون على رقبتي عنفا حتى نسيت بسرعة هذه المخاوف . ان ما كتت افندته في الولايات المتحدة الامريكية كان اكثر من اي شيء اخر هو حرارة العلاقات الانسانية . ومنذ اللحظات الاولى فان الانطباع الذي اعطيت اياه العمارة والشاهقة والدم المعبودية هسو ان امريكا جدار .. نعم امريكا جدار ، جدار ينتصب شامعا بين الناس . ان الذي لا تعرفه هذه البلاد هو « التماسك » بين الانسان والانسان . ولهذا كانت معناتها الكبرى تعج بالناس ولكنها في ذات الوقت صغراء . لم يسبق لي ان رايت من الناس بقلع ما كان لي في الولايات المتحدة الامريكية . ولكن لم يسبق لي ابدا ان شعرت بانني وحيد مثلما

قال لي كاسترو : لا تقربوا بكمونكم ولا تخطروا مني كما اعطانا مسج السكر .

شعرت بذلك هناك . ان في قلب هذه الجموع ابترته المتدفقة فراغسا « لا انسانيا » : غياب التاريخ . ان النار تشكل في الوجدان الجزائري العنصر الاساسي للحياة ، واللادة التي يدونها نقد القدرة على التنفس . وبسعادة لا تقدر لفرقا ابتداء من الطائرة في الصداقة الكويبية . ما كدنا نأخذ مقاعدنا في الطائرة حتى قدموا لنا ففوه ممتازة ، جد فويسة ، جد حلوة ، نوح منها العطور ... واراوحنا من هذا الشرب انافه الذي يسمى ففوه في الولايات المتحدة الامريكية . وفورا بدانا نتجاذب اطراف الحديث ، ولكن لا استطع ان افول بانه نفه .. هم لا يعرفون العربية اطلاقا ، وانا لا اعرف من الاسبانية الا فيلا . ولكن الصداقة كانت موعضا عن كل شيء .

الجزائريون يعطون دائما بملء الفم ، اهمم عرب . وفي اي قطر من افطار الامة العربية لا يشعرون ابدا أنهم غرباء . سواء كتنا في القاهرة من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

الجزائريون يعطون دائما بملء الفم ، اهمم عرب . وفي اي قطر من افطار الامة العربية لا يشعرون ابدا أنهم غرباء . سواء كتنا في القاهرة من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

في الطائرة تحدثت طويلا مع الكويين رغم اني اعرف قليلا من الاسبانية ورغم أنهم لا يعرفون العربية ابدا .

!؟

قيل ان فيديل كاسترو ، قائد ثورة كوبا ورئيس حكومتها، قد بعث ببرقية الى مدير عام عموم شبكات المخابرات المركزية الاميركية بعد اعلان فشيل رسميا ، بالبرقية التالي نصها : « ادام الله عليكم نعمته الانتقال من « خليج خنازير » الى اخر .. سيروا على بركة الهارين من اوطانهم ولا تياسوا من رحمة الله ، نحن من ورائكم حتى نهاية العالم .. »



وفق الله خطاكم ، سيروا. ونحن من ورائكم .

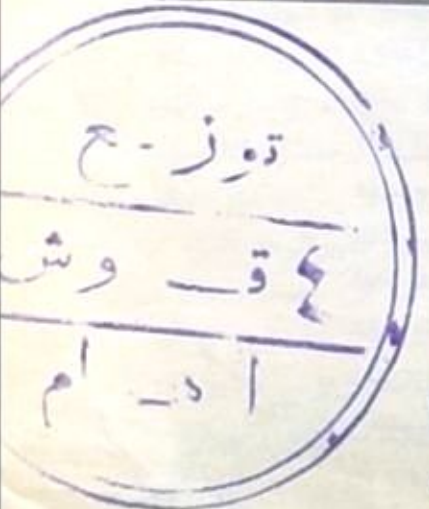
ملاح

ومن نكد الدنيا ..

كان بعد ناهتنا الكويت ! كان لم تكفنا مطالب بالعرش الاصلية « و « العربية » حسي يفرح علينا ان نسمع اراء اشباه العروش التي نبتت ، في لحظة غفلة ، على اساس من الرمل الجبول ينفظ نغزير ! وهكذا نطى حاكم الامارة النطية وتاب ثم قال ، لا فني صوه انه يحرق شوقا للقاء اخيه الحبيب بورقيبة .. ثم زاد فقال - اوورد بعد معلمه - انه ساند اخاه اياه في موقفه من الجمهورية العربية المتحدة ، وانه « معجب » كل الانجاب سياسة اخيه المذكور اعلاه ومواقفه الحكمة ! واذا قالت حزام فصدفوها : فما بقوله الكويت هو الكلمة الفصل ، لانها الكلمة « الذهبية » المشتهة ! وبا ايها الناس : لاستفسروا الاحجام ، ولا تحكموا من خلال طول او قصر الاجسام .. فكل « صغير » في الارض فتنة ، فكيف اذا ملك هذا الصغير مصدر كل فتنة من ذلك المعدن الاصفر الوهاج والرنان ! البيت الكويت « بنك » الامنة العربية والمحسن الانظم فيها : بعد بعدها بالصدفة والاحسان والمعطف لكل محتاج ومعوذ ، فمن ابنت طيبه عزه ان قبل طيبها نارت طيبه وارفت وايزبت والتجات الى قنابل الحلف الاسلامي الوارفة حيث يصف الحاجون والموزون في طوابير لا تنهي ، وكل ما كان في نفوسهم من فزة مرهون لبعض بنوك نيوسورك : عاصمة الاسلام الجديدة والحجيدة ! البيت الكويت مؤدب العرب : كل من احظ منهم ففكر ، او حاول ان يفكر ، او احظ بالامور العامة والهامة

وجوه .. واعتاب

التي هي خارج نطاق اختصاصه ، طرده من جنتها بلا تعويض ولا من موضوعون ؟
● في طهران : اعلن الرئيس الفرنسي جودت سواني انه متفق كليا مع الشاه حول ضرورة العمل للوحدة الاسلامية ... وقد جاء هذا التأكيد في نفس اليوم الذي صدرت فيه مقرارات المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد جلساته في طهران وشركت فيه اسرائيل رسميا .
● وفي القاهرة : قالت مصادر مجمع البحوث الاسلامية الثالث الذي يشارك فيه ٥٥ من كبار علماء المسلمين في ٢٨ بلدا ، ان المؤتمر سيضع ردا حاسما على مفاهيم الحلف الاسلامي الذي هو مجرد ستار جديد للاطماع الاستعمارية والصهيونية في بلاد العرب والمسلمين .
● في واشنطن : اعلن رسميا ان عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت حتى الان في فيتنام قد بلغ ١٢ طائرة ، وان هناك عدة مئات اخرى من الطائرات قد اسبيت ولم تسقط ، وهي الان قيد التصليح .
● وفي بيروت : خرجت بعض الصحف الانكليسو - اميركية - سعودية - كويتية هذا الاسبوع « بنشر » الناس بمقتل نحو الي « لباتر » من الفيتكونغ خلال حملة ضخمة شنتها القوات الاميركية ، والتي خلالها الطائرات مئات الاطنان من قنابل التانابالم الحارقة ..
● في بيروت : خرجت بعض الصحف الانكليسو - اميركية - سعودية - كويتية هذا الاسبوع « بنشر » الناس بمقتل نحو الي « لباتر » من الفيتكونغ خلال حملة ضخمة شنتها القوات الاميركية ، والتي خلالها الطائرات مئات الاطنان من قنابل التانابالم الحارقة ..



سيماؤهم في اقوالهم



□ ما الفائدة من المحافظة على علاقتنا بالقاهرة وليس هناك اي امل بالمصالحة ؟؟
جريدة العمل التونسية في تبريرها للقرار البورقيبي بنقع العلاقات مع ٢٠٤٠٣ .
ملحوظة : الحمد لله ان مبادرة البورقيبية قد اكتشفوا استحالة مصالحتهم مع القوى التقدمية العربية ، كما « اكتشفوا » امكانية وسهولة مصالحة العرب واسرائيل ..
□ الاتحاد السوفياتي يشرف على حسابات قناة السويس ، لضمان سدود قروضه للجمهورية العربية المتحدة جريدة « الحياة » البيروتية (رسميا)
ملحوظة : هنينا لن يغطي الفلوس بغير فروض ، وبغير من يشرف على حساباته . اما الخير المنشور اعلاه فقدكذبتة الصحيفة ذاتها في الطورا الاخيرة منه ، ولكن « الماشيت » الحمراء لم تذكر كذب الادعاء ..
□ اتفاقية مدريد لاغيار عليها ، وهي سليمة جدا ..
تعريح مسئول لبعض خبراء وزارة المالية .
ملحوظة : الغيار كله على التصريح ، والخبراء المرشحين ، الذين كما نتمنى لو اكتشفوا وجوههم ، لئلا كان « الغيار » قد ابقى امة وجوه ..
□ الصين الشعبية هي الدولة الوحيدة التي تعارض التقارب الغربي - الشرقي ، وتعمل بكل جهدها لتأزيم الموقف في فيتنام .
النائب اللبناني امين الحافظ من تعريح فيل انه ادلى به في طهران .
ملحوظة : نستبعد صدور هذا التصريح من هذا النائب بالذات ، في هذه الظروف بالذات ، وفي طهران بالذات .. فلا نطمع بعد ان احدا قد « اكتشف » في طهران « حقيقة » فيما عدا حقيقة جوع الايرانيين الذين لا ذاب ايم في تأزيم الموقف في فيتنام .
□ بريطانيا تسد عجزها المالي الان ، وسوف تستمر في سده خلال السنوات الثلاث الاولى من الاستقلال ... كذلك فهي تعلمنا زراعة القطن .
عبد الرحمن جرجرة وزير الاعلام والابناء بالوكالة في حكومة عدن الانكليزية
ملحوظة : تكبر على العلم .. وبريطانيا ممودة على هكذا احسان وهي تمارسه حاليا مع حكام الاردن . وهي بهذا تضمن « جرجرة » الحكام معنا وهناك ..